الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

سميائية المعجم ودورها في إنتاجية المعنى –المنجد "للويس معلوف" نموذجا-

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:
*- بسمة رزايقي

إشراف الدكتورة:
حياة لشهب

السنة الجامعية: **2018/2017**

قال الله تعالى:

{أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}

سورة النساء الآية 82

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة: "حياة لشهب" التي أغدقت علي بكريم صبرها وجميل عونها وصدق نصحها وتصويبها لي...

والشكر موصول إلى أساتذتي الأفاضل من لجنة المناقشة اللذين وافقوا على قراءة هذا البحث وتقييمه...فللعلم أناس يقدرون معناه، لدى وجب أن أشكرهم.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر أستاذي الفاضل: "معاشو بووشمة" وإلى كل من تتلمذت على أيديهم...إلى الذين قدموا لي العلم عبر مراحل حياتي الدراسية...فكانوا لي ينابيع عطاء...إلى كل أساتذتي...وإلى كل من قدم لي مساعدة أثناء إنجازي لهذه المذكرة وعظيم شكري وامتناني.

إهـــــــداء

الحمد لله الذي من علينا بهذه النعمة، الذي لولاه لما كنا لنهتدي، أما بعد: أهدي ثمرة جهدي ومشواري هذا:

إلى أحب من قلبي على قلبي إلى أعز من روحي إلى من أسكنني قرة العين والقلب إلى الغالي سر نجاحي وافتخاري أبي

إلى أجمل من رأت عيني وأجمل ما نطق به لساني إلى منبع حبي وحناني إلى من أنارت دربي وبددت ظلمات الأيام وقساوة الزمان.

إلى أغلى وأسمى ما أملك أمي.

إلى من قاسموني هذه الحياة وشجعوني على مواصلة الدرب إخوتي الأعزاء: حنان، سمير، لامية، صليحة، صورية، حليمة، موسى، محمد، أميرة، زكرياء.

إلى كل من كانوا طيلة مشواري خير الصديقات والرفيقات إلى كل من جمعتني بهم كل معاني الصداقة والوفاء كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل وخاصة الأستاذة المشرفة حياة لشهب

بسمة

يعد العمل المعجمي من أهم الأعمال التي تندرج ضمن المجال اللغوي، حيث شغل الإنسان ولا يزال يشغله، وهذا نظرا لقيمته العلمية والتعليمية، لأنه شيء ضروري في حياته الإنسانية ولقد نالت الحركات المعجمية حظا وافرا من الاهتمام، حيث عرفت جهود فردية وجماعية مبذولة في هذا المجال، كانت نتيجتها ظهور سلسلة من المعجمات اجتهد فيها أصحابها من أجل تسجيل هذا التطور الحضاري واللغوي الحاصل، الذي يطلعنا كل يوم بجديد منهجي ومفرداتي، حيث أولت صناعة المعاجم عناية واهتماما، فأخذت تدرسه في أقسامها، وازداد إقبال دور النشر مثل هذه الأعمال، فازدهرت صناعة المعاجم وتطورت تقنياتها، وحظيت المعاجم باهتمام خاص، حيث تعد هذه المعاجم من أكبر الكتب التي تضم مفردات اللغة وتكون مقرونة بشروحات وتفسيرات لمعانيها لتزيل الغموض والإبهام، وبما أن المعجم بحر واسع من المفردات فقد أدى بالعديد من العلماء اللغويين إلى تأليف المعاجم، كونه خصبا وثريا إلا أنه لم ينل حظا كافيا من الدراسة، كما نالتها المعاجم الحديثة، بحيث مازال يحتاج للتنقيب فيه عن الملامح الدلالية له خاصة في ضوء المناهج السميائية المعاصرة التي تبحث في قضايا المعجم العربي الحديث ومن أبرز المعجمين الذين برزوا في هذا العصر لويس معلوف، من خلال معجمه الشهير " المنجد" حيث استقر الرأي أن يكون موضوع بحثي في معجمه "المنجد في اللغة" دراسة سميائية، وكان اختياري للموضوع عن شغف زائد وإعجابي بعجم المنجد للويس معلوف، إذن فالهدف من هذه الدراسة هو إبراز العناصر السميائية، لهذا المعجم وتحليلها للوقوف على الملامح السميائية لها.

وقد انطلقت في هذا البحث من سؤال رئيسي وهو: ما دور هذه العناصر في إنتاجية المعنى؟ فيما تتجلى عناصر السمياء التي تضمنها المعجم؟ أو بالأحرى ماهي العناصر السميائية التي وظفها لويس معلوف في معجمه؟ وغيرها من الأسئلة الفرعية المنبعثة من السؤال الرئيسي.

كل هذه الأسئلة سوف أحاول الإجابة عنها من خلال بحثي هذا الذي جعلته بعنوان "سميائية المعجم ودورها في إنتاجية المعنى المنجد للويس معلوف نموذجا" أما بنية هذا البحث فتقوم على مقدمة وفصلين مزجت فيها بين التنظير والتطبيق، ففي الفصل الأول وقفت على المصطلحات الأساسية لكل من السمياء والمعجم والاتجاهات السميائية، وأهم مقومات المعجم وخطواته الإجرائية لأختمه بعرض موجز عن سميائية المعجم.

أما الفصل الثاني والأخير فأفردته للحديث عن معجم رأيت أنه الأنسب لهذه الدراسة لاعتبارات أهمها: المحافظة على سلامة اللغة العربية وإنشاء معجم لغوي يقدم للقارئ العربي كل ما يحتاجه في العصر الحديث، وقد افتتحت هذا الفصل بالحديث عن العناصر السميائية في معجم المنجد ثم قمت بالتعريف بهذه الهيئة، وبعدها انتقلت إلى دراسة العناصر السميائية اللغوية وغير لغوية في هذا المعجم.

وفي الأخير ختمت بحثي هذا بخاتمة ملخصة لكل ما جاء فيه.

وقد استندت في دراستي هذه على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

- المعجم العربي بين الماضي والحاضر لعدنان الخطيب.

- المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث لمحمد أحمد أبو الفرج، تيارات في السمياء لعادل فاخوري، دروس في السميائيات لمبارك حنون، صناعة المعجم الحديث لأحمد مختار عمر.

وقد اعتمدت في ذلك على المنهج السيميائي مع استثمار تقنيتي الوصف والتحليل وفي الحقيقة قلة الدراسات التي تناولت هذا المعجم منها: دراسة نهلة معمري، الموسومة "أثر الحضور النحوي في معجم المنجد الأبجدي" قسم اللغة والأدب العربي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة–، السنة الجامعية 2015-2016 نيل شهادة الماستر.

فقد واجهتني صعوبات عدة أثناء عملي هذا أهمها:

- ضيق الوقت الذي كاد أن ينفذ قبل إتمام هذا البحث.

- صعوبة تأويل المعطيات السميائية التي استخرجتها من المعجم.

- كما أن لغة المعجمي فيها الكثير من الإبهام والغموض مما أضطرتني إلى تكرار القراءة لفهمها، وبدل مجهود مضاعف لاستكشاف ما جاء فيها من دلالات وهناك صعوبات أخرى تتعلق بالمصادر والمراجع المستعملة وقلتها في المكتبات.

وفي الأخير لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بشديد امتناني وشكري لله عزو جل الذي منّ علي بنعمة العقل والعلم ويسر لي دربي في إتمام هذا العمل، كما أتقدم بشكر وعرفان خاص لأستاذتي المشرفة "لشهب حياة" التي ساعدتني، ولم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة وإلى لجنة المناقشة الأستاذين الفاضلين: "معاشو بووشمة" و"جوهرة بوشريط".

الفصل الأول: مفاهيم وتحديدات

أولا: السميائية حول المصطلح والمفهوم.

ثانيا: الاتجاهات السميائية.

ثالثا: مفهوم المعجم.

رابعا: مقومات المعجم وخطواته الإجرائية.

خامسا: سميائية المعجم.

السميائية حول المصطلح والمفهوم:

من المعروف أن علم السميائيات علم حديث النشأة، إذ لم يظهر إلا بعد أن أرسى السويسري "**فرديناند دي سوسير**" أصول اللسانيات الحديثة في القرن العشرين، مع الإشارة إلى أنه قد كانت هناك أفكارا سميائية متناثرة في التراثين الغربي والعربي على حد سواء، ولأنه إستمد أصوله من مجموعة من العلوم المعرفية، فإن مهمة تجديده وإعطائه مفهوم عام لهو من الأمور الصعبة، لهذا السبب تعددت الآراء في تعريف السمياء وفي تحديد مصطلح دقيق لها في اللغات الغربية أو في اللغة العربية، لهذا عرفت فوضى مصطلحية كبيرة، وأخذت زوايا نظر متعددة، كما أنها أخذت مكانتها كمنهج نقدي له وجهاته في معالجة النصوص الأدبية، خاصة بعد أن تأكد فشل المشروع البنيوي الذي إنغلق على نفسه، غير سامح لها بالتجول في فضاءات النص الخارجية[1].

كما تعد السمياء من المصطلحات التي إستخدمت في مجالات علميه متعددة منذ وقت مبكر، ولم يتفق الدارسون والنقاد المحدثون من العرب أن يضعوا تعريفاً موحداً يتضح من خلاله مفهوم السميائيات وأرى أنه من المفيد أن أتطرق بالإشارة إلى بعض المسميات الواردة تحت هذا المصطلح النقدي المعاصر، فهناك من يقول: بعلم العلامة أو علم الإشارة، أو السيميولوجيا أو السيميوطيقا (...)، وما إلى ذلك من المصطلحات الأخرى الدالة في عمومها على فكرة النظر إلى العلامة اللغوية بوصفها إشارة ولهذا تدل على أكثر من معنى لأن هذا المصطلح لا يزال في حد ذاته مجالا خاصا بالدراسة يعتمد عليه القارئ في دراساتهم وأبحاثهم[2].

تحتل السمياء مكانة مميزة في المشهد الفكري المعاصر، حيث تعد نشاطا معرفيا يمتاز بالكثير من الخصوصيات من حيث أساليبه التحليلية حيث يستعمل هذه الأصول والمبادئ من مجموعه كبيرة من الحقول المعرفية في اللسانيات والفلسفية والمنطق والتحليل النفسي، ومنه إستمدّت السمياء أغلب مفاهيمها وطرق تحليلها كما أن موضوع السمياء غير محدد في مجال واحد، فهي تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني وكل ما يقوم به

[1] فيصل الأحمر: معجم السميائيات، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010، ص11.

[2] ينظر: بشير تاوريرت، محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر، دروس في الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية، دار الفجر للطباعة والنشر، الجزائر، ط1، 2006، ص108.

في حياته الاجتماعية من عادات وتقاليد إذا فموضوع السمياء الأول والأساس هو المعنى وأشكال وجوده[1].

تحتل السمياء مكانة مميزة في المشهد الفكري المعاصر، حيث تعد نشاط معرفي بالغ الخصوصية من حيث الأصول والامتدادات[2]، كما أنها تدرس الأنساق السميائية اللفظية وغير اللفظية[3].

أولا: مفهوم السمياء:

أ- لغة:

السمياء: العلامة: مشتقة من الفعل سام الذي هو مقلوب "وَسَمَ" وهي في الصورة "فعلى" يدل ذلك على قولهم سمة، فإن أصلها "وَسْمَى" ، ويقولون "سِيمَى" بالقصر، وسمياء بزيادة الياء والمد، ويقولون "سَوَمَ"، إذ جعل "سِمَةَ"، وقولهم سوم فرسه أي جعل عليه السمة، وقيل الخيل هي التي عليها السيمة والسومة وهي العلامة[4].

وقد ورد في أساس البلاغة سوم فرسه، أعلمه بسومه وهي العلامة[5].

وورد في معجم الوسيط: "السَوْمَة: السِيمَةَ والعَلاَمَة والقِيمَة سَوَمَ فلان: اتخذ سِمَةً لعرف بها"[6].

وجاء هذا المعنى أيضاً في القرآن الكريم في عدة مواضع منها: قوله تعالى:﴿ **سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودْ**﴾[7] (الفتح 29)

إذ نجد في تفسير الطبري أنه: قيل علامتهم من أثر السجود في صلاتهم، نور يغشى الله به وجوههم يوم القيامة.

---

[1] ينظر: سعيد بنكراد: السميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، مكتبة الأدب المغربي ، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية- اللاذقية، ط3، 2012 ص 25.

[2] المرجع نفسه، ص 25 .

[3] أحمد يوسف: السميائيات الواصفة (المنطق السميائي وجبر العلامات)، الدار العربية للعلوم، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005م-1426 هـ، ص 51.

[4] جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، (مادة سوم)، دار صادر، بيروت، لبنان، مج7، ط1، 1997، ص308.

[5] الزمخشري : أساس البلاغة، تح: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ط1، 1998، ص587.

[6] إبراهيم مصطفى وآخرون: معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة، ج1، إسطنبول، ص 135.

[7] الطبري تفسير ومعه كتاب أسباب النزول لأبي الحسن النّيسابوري، برواية حفص عن عاصم، دار ابن الهيثم، القاهرة، سورة الفتح 29.

وقوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾[1] (الرحمان 41).

يفسرها الطبري بإسوداد وجوههم، ورقة عيونهم، وقوله تعالى أيضاً في سورة الأعراف ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ۚ﴾ [2](الأعراف 45).

وحسب ما فسّره الطبري أنه يعرف هؤلاء الرجال أهل الجنة بسيماهم، من بياض وجوههم ونظرة النعيم، ويعرف أهل النار بسواد وجوههم وزرقة عيونهم، ويسلمون على أهل الجنة وهم يطمعون فيها في دخولها.

كما وردت كلمة سمياء في الشعر العربي، فأبو فراس الحمداني يقول:

قَدْ جَحَدْتُ الهَوَى ولَكِنْ أَقَرّتْ سمياء الهَوَى ولَحْظَ المُرِيبِ[3]

أي أن أبو فراس الحمداني يعني بكلمة سمياء بـــــ بداية ظهور علامات الحب، أي علامة.

ب- اصطلاحا:

إن السميائيات هي علم واسع المجالات والاتجاهات، وذلك لتعدد العلامات في هذا الكون الواسع، إختلف العلماء والمنظرون في تعريفها تعريفاً دقيقا، إلاَّ أنهم يتفقون على أنها العلم الذي يدرس نظام العلامات بمختلف أنواعها، يعتبر "دي سوسير" أول من أشار إلى هذا العلم أثناء دراسته اللغوية، حيث نجده يقول: " يمكننا إذن تصور علم يدرس حياة العلامات في صدر الحياة الاجتماعية، وهو يشكل جزءا من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي من علم النفس العام، إننا ندعوه بالسيميولوجيا sémiologie، تلك التي تدلنا على كنية وماهية العلامات، وما الألسنية إلا جزء من هذا العلم العام[4].

إن "دي سوسير" قد تصور وجود هذا العلم وقام بتحديد موضعه، ثم ربطه بكل من علم النفس، الذي هو الأصل الذي ينتمي إليه، وبين علم اللسان الذي يعتبر جزء منه، فهو يدرس العلامات داخل المجتمعات.

---

[1] الطبري تفسير ومعه كتاب أسباب النزول لأبي الحسن النّيسابوري، برواية حفص عن عاصم، الرحمان 41 .

[2] المصدر نفسه، الأعراف 45 .

[3] أبو فراس الحمداني: ديوان أبو فراس الحمداني، دار صادر، بيروت، (دط)، (دت)، ص 53.

[4] فرديناند دو سوسير: محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسة الوطنية للطباعة، (دط)، 1986، ص 27.

فالسمياء أو نظام العلامات علم يبحث في اللغات والإشارات فاللغة المنطوقة والمكتوبة جزءاً من السمياء، واللسان عبارة عن نسق من الدلالات التي تعبر عن المعاني، لأنه يعتمد في دراساته على اللغة التي تعد جزءا من السمياء واللسان هي الأداة التي تعبر عن المعنى[1].

علم العلامات هو علم اِقترض، وجوده "فرديناند دي سوسير" محددا إياه بالعلم الذي يتناول دراسة أنظمة العلامات، واللغات المتداولة بين البشر. بحيث اُعتبرت اللغة نظام من هذه العلامات قبل كل شيء، ومنه نجد العديد من الأنظمة المعلوماتية التي تسنت لهذا العلم دراستها نجد: علم قانون الطرقات، بحيث تجانس معه مصطلح السميائية فلابسه في معناه، وشخص للدلالة على العلم الذي يعنى بدراسة الظواهر التي تستند إلى الأنظمة الإعلامية في الحياة الاجتماعية، كنظام الأزياء والموضة أو المأكل، لكن لفظ العلامة عاد إلى عالم اللغة، وما دامت اللغة مجموعة من العلامات التي تعبر عن فكرة ما فإنها تشبه الكتابة وأبجدية الصم والبكم والطقوس الرمزية والإشارات العسكرية لأنها تعتبر أهم هذه المنظومات على الإطلاق[2].

كما تعد اللغة نظاما من الإشارات والرموز التي تعبر عن الأفكار وأن هذا النظام يشبه نظام الكتابة المستعمل عند فاقدي السمع والنطق، وكذا الرموز وكل ما يتعلق بالمجتمعات، أو العلامات العسكرية أو غيرها من الأنظمة، ومن خلالها تصور علما موضوعه علم الإشارات في المجتمع[3].

يختلف العلماء في استعمال مصطلحين يطلقان على هذا العلم السيميوطيقا والسيميولوجيا، لأن هذا الاختلاف لا ينفي القرب من هذين المصطلحين وترادفهما، فالسيميولوجيا مرادفة للسيميوطيقا، وموضوعهما هو دراسة أنظمة العلامات لذلك لا داعي إلى مصطلح آخر[4].

---

[1] ينظر: محمد كشاش: اللغة والحواس، رؤية في التواصل، التعبير بالعلامات الغير لسانية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2001، ص19.

[2] ينظر: عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بنغازي، ط5، 2006، ص 182.

[3] دي سوسير فرديناند: محاضرات في علم اللسان العام، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرح، الدار البيضاء ، المغرب، ط1، 1987، ص34.

[4] جميل حمداوي: مدخل إلى المنهج السميائي، مجلة عالم الفكر، العدد الثالث، مطابع السياسة، الكويت، مارس 1997، ص18.

كما أنها "علم يدرس سائر ظواهر الثقافة بوصفها أنظمة للعلامات ... وهي في جوهرها اِتّصال، بحيث أنها علاقة تواصل بين المجتمعات البشرية"[1].
ويعرفّها "بيارجيرو" بأنها "علم يدرس أنساق الإشارات، لغات، أنماط، إشارات المرور... إلخ"[2].

وعليه فإن النقاد والدارسين العرب خاصة، منقسمون في إطلاقهم لمصطلحي: "السمة" و"العلامة"، بحيث هناك من اِستخدم تسمية الدليل مقابلا للمصطلح الغربي signe وهو ما يبتعد عن الدقة والصواب[3].

ومنه نخلص إلى أن مصطلح السمياء هو مصطلح يعنى بدراسة أنظمة العلامات.

كما أن كلمة سيميولوجيا تنحدر من الأصل اليوناني sémion الذي يعني العلامة و logosالذي يعني الخطاب، والذي نجده مستعملا في كلمات من مثل sociologie "علم الاجتماع" و zoologie "علم الحيوان"[4].
وبامتداد أكبر كلمة logos تعني العلم، الذي يصبح تعريف السيميولوجيا على النحو الآتي: علم العلامات[5]

ومنه فإنّ مصطلح السمياء بالمفهوم اللغوي يشمل عدّة كلمات مثل: السمة والتسمية والوسام، والموسم والوسم و الميسم، والاسم والسمياء بحيث وردت في جميع الصيغ وكلها تعني العلامة.

[1] سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد: أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، مدخل إلى السيميوطيقا، دار إلياس العصرية، مصر، ط1، 1987، ص 351.
[2] بيارجيرو: علم الإشارات (السيميولوجيا)، تر: منذر عياشي، دار طلابي، دمشق، ط1، 1988، ص23.
[3] عبد الملك مرتاض: نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص 148.
[4] خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة، ط1، 2009، ص 118.
[5] برنار توسان: ما هي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، إفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2000، ص 9.

ثانيا: الاتجاهات السميائية:

لقد كان التعدد والإختلاف من نصيب السمياء منذ لحظات ميلادها، بوصفها العلم الذي يدرس العلامات والنظم الثقافية، وفي الحقيقة فإنها شهدت لحظتي ولادة في مكانين وزمانين مختلفين، ففي الوقت الذي كان فيه عالم اللغة السويسري "فرديناند دي سوسير" يدرس علم اللغة معتقدا أنه سيكون جزءا من علم أكبر هو السيميولوجيا، كان المنطقي الأمريكي "تشارلز بيرس" يبشر بميلاد علم جديد يكون أساس المنطق هو السيميوطيقا أو السمياء، وفي حين جعل سوسير نظامه ثنائيا جعل بيرس نظامه ثلاثيا، ثم طوّر تلاميذ كلا العالمين مشروعيهما، فطعّم الشكلانيون الروس، ولغويو مدرسة براغ، وبنيويو مدرسة باريس لسانيات دي سوسير، بينما إستمر مشروع بيرس لدى موريس و كارناب وسواهم، إذ أنّ المقاربات لا تختلف باختلاف الأجناس الأدبية، بل بإختلاف المدارس أيضا. فتعددت الاتجاهات السميائية نظرا للثورة التي أحدثتها السميائية ومنظريها، وقد تشعبت هذه الاتجاهات لإختلاف باحثيها في المرتكزات المعرفية والخلفيات النظرية التي ينطلق منها.

1 -الاتجاه الأمريكي:

يرتبط هذا الاتجاه بالمنطقي الأمريكي تشارلز "ساندرس بيرس" الذي أطلق علي السميائية مصطلح السيميوطيقا، هذه الأخيرة تمثل بالنسبة له بحثا موسعا يهتم بالدلائل اللسانية وغير اللسانية، وأكد بيرس على أنه لا يمكن دراسة أي شيء خارج الدراسة السيميوطيقية (السميائية).

سيميوطيقا بيرس ذات وظيفة فلسفية منطقية، كما يمكن إعتبارها سميائيات الدلالة والتواصل في آن واحد، لما تحمله من خصائص اجتماعية ودلالية تعتمد على ثلاثة أبعاد: البعد التركيبي، البعد التداولي والبعد الدلالي، أي أن سيميوطيقية بيرس تعتمد على الدلالة والتواصل كما أنها ذات خاصية دلالية[1].

[1] ينظر: جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، المجلد 25، العدد 3 ، مطابع السياسة، الكويت، مارس، 1997، ص 83.

ويعود السبب في ذلك إلى أن الدليل البيرسي دليل ثلاثي يتكون من (الممثل/ الدليل) بوصفه دليلا في البعد الأول، ومن موضوع الدليل (المعنى) في البعد الثاني ومن (المؤول) الذي يفسر كيفية إحالة الدليل على موضوعه اِنطلاقًا من قواعد الدلالة الموجودة في البعد الثالث[1].

ويعرّف بيرس ثلاثياته كالتالي: العلامة أو المصورة وهي شيء ما ينوب لشخص ما، بمعنى أنها تخلق في عقل ذلك الشخص علامة معادلة أو ربما علامة أكثر تطورًا وهذه العلامة التي تخلقها أسماها مفسرة للعلامة الأولى، والعلامة تنوب عن شيء ما هذا الشيء هو موضوعها، وهي التي لا تنوب عن تلك الموضوعة من كل الوجهات بل تنوب عنها بالرجوع إلى نوع من الفكرة التي سماها سابقا ركيزة المصورة[2].

وعيله يمكن تمثيل (الدليل /العلامة) لدى "بيرس" بالشكل التالي:

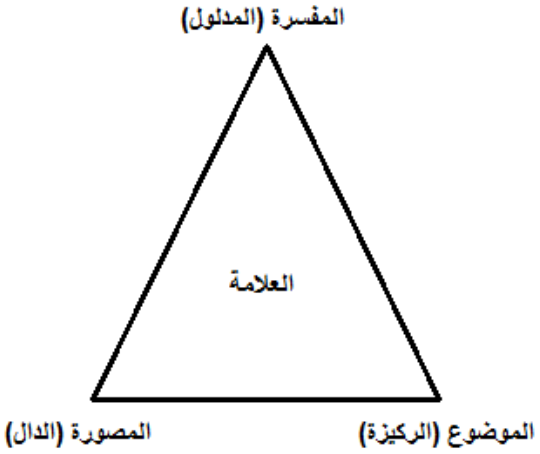

كما يقسم تشارلز ساندريس بيرس كل علامة من علاماته الثلاث التي صنّفها (المصورة، المفسرة والموضوعة «الركيزة") إلى ثلاث أقسام أخرى، يمكن توضيحها في المخطط التالي[3]:

[1] حنون مبارك: دروس في السميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987، ص 89 .

[2] تشارلز بيرس: تصنيف العلامات، تر: فريال غزول، ضمن كتاب أنظمة العلامات، مدخل إلى السيميوطيقا، دار إلياس العصرية، القاهرة، ط1، 1986، ص 138

[3] عادل فاخوري : تيارات في السيمياء، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1990، ص 65.

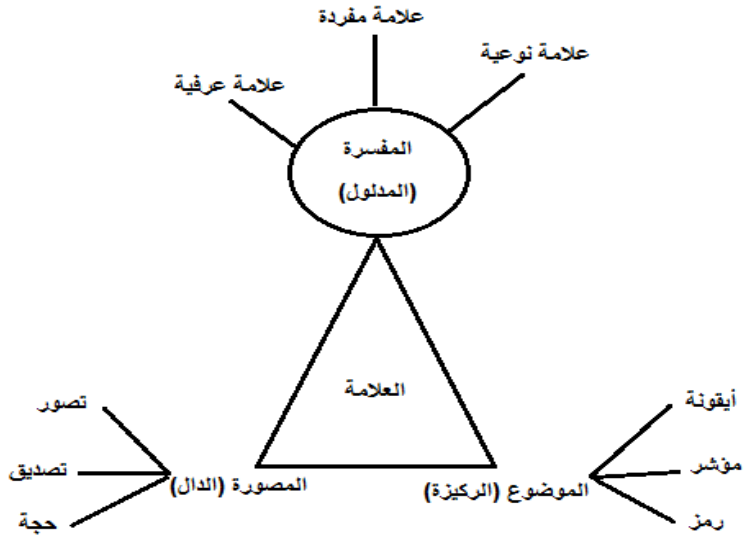

فتقسيمات بيرس للعلامة تتسم بالتوسّع، والتشعّب المعقد أحيانا، حتى أنها تصل إلى ستة وستين نوع من العلامات، ويبقى أشهرها وأهمّها التقسيم الثلاثي للموضوع (أيقونة، مؤشر رمز)، والذي يُعدّ أكثر جدوى وفائدة من غيره في مجالات السميائية المتعددة.

- الأيقونة (Icone) :

الأيقونة كما يعرّفها "بيرس" هي علامة تدل على موضوعها، فترسمه وتحاكيه وتشاركه في بعض الخصائص المتشابهة بينهما، ولكن رغم هذا التشابه يفرض على الأيقونة صفات معينة من الشيء المدلول، فمن ذلك لا يلزم بالضرورة أن تكون الأيقونة موقوفة على وجود موضوع فعلي التحقق، إذ كثيرة هي الأيقونات التي لا تدل على موضوعات وهمية أو متخيلة، كما في بعض الرسوم، كصورة العنقاء مثلا أو المسرحيات والأفلام، إضافة إلى الأعمال الإبداعية التي تسبق عادة فيها النماذج والتصاميم الموضوع المنوي إنجازه[1].

ومن أمثلة الأيقونة: الصور والرسوم والتصاميم والأشكال على أنواعها (الأشكال المنطقية، الأشكال الشعرية...).

[1] عادل فاخوري: تيارات في السيمياء، ص57.

- **المؤشر(Index):**

"علامة تشير إلى الموضوعة التي تعبر عنها عبر تأثرها الحقيقي بتلك الموضوعة"[1]، ويختص بعلاقة المجاورة بينه وبين الموضوع، وبسبب هذه العلاقة المباشرة مع الموضوع كان من طبيعة هذا الأخير أن يكون فرداً أو حدثا مخصوصين متعينين في المكان والزمان[2].

ومن أمثلة الشاهد: الدخان بالنسبة إلى النار، النصب التي تعطي إرشادات عن طريق الأسهم، أسماء العلم، أسماء الإشارة، ضمائر الوصل.

- **الرمز:**

علامة تشير إلى الموضوعة التي تعبر عنها عبر عرف، غالبا ما يقترن بالأفكار العامة التي تدفع إلى ربط الرمز بموضوعه، فالرمز إذن نمط عام أو عرف، أي أنه العلامة العرفية، ولهذا فهو يتصرف عبر نسخة مطابقة، وهو ليس عاما في ذاته فحسب وإنما الموضوعة التي تشير إليها تتميز بطبيعة عامة أيضا[3]، أي أن الرمز لا يتصل بموضوع معين مباشرة، ومن أمثلة الرمز: كلمة بيت التي تستعمل للدلالة على أي بيت مهما كانت الاختلافات بين البيوت، وإرتباط الحمامة البيضاء بالسلام، والشمس بالحرية ... إلخ.

في مصطلحات بيرس لهذه الكلمة معنى دقيق يشير إلى ذلك النوع من الإشارة التي تدل على ما تدل عليه، يفضل عادة عرفية اعتباطية في الاستعمال[4].

2 -الاتجاه الفرنسي:

2-1-السيميولوجيا السوسيرية:

يمثل هذا الاتجاه العالم اللّغوي "فرديناند دي سوسير" الذي يُعدّ رائد علم اللغة في القرن العشرين بفضل محاضراته التي ألقاها في علم اللغة في الفترة ما بين (1906-1911) والتي جمعها تلامذته بعد وفاته في كتاب حمل عنوان "دروس في علم اللغة" وتحدث دي سوسير في هذا الكتاب عن الدال والمدلول، وميّز بين اللغة والكلام واللسان

[1] تشارلز بيرس: تصنيف العلامات، ص142.

[2] عادل فاخوري: تيارات في السيمياء، ص 58.

[3] تشارلز بيرس: تصنيف العلامات، ص 141 142.

[4] روبرت شولز: السيمياء والتأويل، تر: سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1994، ص247.

ووضع تعريفًا (للعلامة اللغوية/الدليل اللغوي)، كما تحدّث أيضا على السميائية بشكل موجز، فالسيميولوجيا السوسرية اِهتمّت بدراسة العلامات داخل الحياة الاِجتماعية، حيث عرّفها بأنَّها: علم يدرس حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية[1].

وتقوم العلامة اللغوية عند "سوسير" على الربط بين شيئين: يدعى الأول "مفهوما أو دليلا" ويدعى الثاني "صورة سمعية أو دالاً"، وكلاهما قائمًا على طبيعة نفسية من جهة وعلى اِتّحاد عقلي بواسطة "العلاقة الترابطية" من جهة أخرى، والصورة السمعية هنا هي التصوّر أو الأثر النفسي الذي يتركهُ الصوت فينا، وليس المسموع أو الجانب المادي البحث منه، إنما التصوّر الذي تنقله الحواس لنا، لذلك فهي "صورة حسية" تقابل مفهوما يكون عادة من طبيعة عقلية "مجردة"، وتبدو الخاصية النفسية لصورنا السمعية واضحة عندما يدرك المرء أن بإمكانه أن يتكلم مع نفسه، وأن يستعيد ذهنيا قطعة شعرية مثلا دون أن يحرك شفتيه ولسانه[2].

ومنه العلامة اللغويّة لدى سوسير قائمة على عنصرين هما: الدال (الصورة السمعية) والمدلول (الصورة الذهنية)، ويرتبط اِرتباطًا وثيقًا علاقة اِعتباطية، فقد اِستند على اللسانيات في بناء العلامة والتي تمثل جوهر مشروعه السيميولوجي، والذي اِنقسم تلامذته إلى مذاهب شتى، ويميّز "سوسير" أيضًا بين اللّغة واللسان والكلام، فاللغة عنده هو نظام من الرموز الصوتية والاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية يحقق التواصل بينهم، ويكتسبها الفرد سماعا من جماعته، أي أن اللغة جهاز منجز متواضع عليه يتعلق بالحدس الجمعي إنها الجانب الاجتماعي للسان، بحيث لا يستطيع الفرد أن ينشئها أو يغيرها، أما اللسان فهو القدرة على النطق بهذه اللغة، والقدرة على إدراكها، فالتعلم طريقة لاِمتلاك اللغة أي أنه تدريب لساني للتكلم باللغة[3]، أما الكلام فهو الجانب العملي الإجرائي لهذه اللغة[4].

---

[1] علي زغينة: المنهج السميائي اتجاهاته وخصائصه، السيمياء والنص الأدبي، محاضرات الملتقى الثاني، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2002، ص 236.

[2] ينظر: فرديناند دي سوسير: دروس في علم اللسان العام، ص 152 153.

[3] ينظر: يوسف الأطرش: العلاقة بين اللسانيات والسيمياء والنص الأدبي، محاضرات الملتقى الدولي الخامس، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008، ص 695.

[4] المرجع نفسه، ص 10.

ومهما يكن من أمر فإن "سوسير" أسهم بشكل كبير في إرساء دعائم السميائيات الحديثة التي كان لها الأثر الكبير فيمن تلاه من اللسانين والسيميولوجيين.

2-2- سميائية الدلالة:

يعتبر "رولان بارت" خير من يمثل هذا الاتجاه، فالبحث السميائي لديه هو الأنظمة الدالة، أما عناصرها فقد حدّدها في كتابه "عناصر السيميولوجيا" وهي على شكل ثنائيات من الألسنية البنيوية وهي: اللغة والكلام، الدال والمدلول، المركب والنظام التقرير والإيحاء، (الدلالة الذاتية الدلالة السميائية)[1].

إذن فعناصر الدلالة عند رولان بارت التنوع في أربع ثنائيات وهي: اللغة والكلام، الدال والمدلول، المركب والنظام، التقرير والإيحاء، وقد اشتقها من اللسانيات البنيوية.

أ- اللغة والكلام:

اللّغة مؤسسة اِجتماعية، تقوم على أساس العرف والاصطلاح يتصاعد عليه الناس ويوصف هذا العقد بالاستقلالية وله قوانينه الخاصة، كما أن اللغة نظام من القيم، تتألف من العديد من العناصر، يعد كل عنصر فيه مساويا لشيء ما وطرفاً في وظيفة أوسع حيث تحتل قيم أخرى مترابطة فيما بينها، وتشبه العلامة في نظام القيم القطعية[2].

أي أن اللغة ذات طبيعة اِجتماعية، تتميز بالوصفية والاستقلالية، وأنّ اللغة تهتم وتسيير وفق قيم وعادات المجتمعات.

أما الكلام فيمثل الفعل الفردي الإنجازي للغة، حيث يتكون من الخطاب الذي يعد تلك التركيبات التي تمتلكها الذات المتكملة والتي تستطيع بواسطتها اِستعمال شفرة اللغة للتعبير عن الفكر الخاص والآليات النفسية الفيزيائية التي تمكنه من تجسيد هذه التركيبات.

فالكلام له أهمية بالغة -حسب هذا الاتجاه- من اِمتداده في مختلف العلوم الإنسانية، لذلك يقترح بارت التسليم بوجوده كمقولة عامة تشمل جميع الأنظمة السميائية اللغوية وغير اللغوية[3].

---

[1] جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، ص 87.

[2] ينظر: دي سوسير فرديناند: دروس في علم اللغة العام، ص 96.

[3] اسكندر غريب: الاتجاه السميائي في نقد الشعر العربي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، 2002، ص 49.

ب- الدال والمدلول:

يتبع بارت سوسير في النظر إلى العلامة على أنها وحدة ثنائية المبنى دال ومدلول، لهذا أمكن القول أن هناك علامة لسانية وعلامة سميائية لا تفهم طبيعة إحداهما إلا بفهم طبيعة الأخرى، غير أن العلامة السميائية تتميز على اللسانية يكون دلالتها تنحصر في وظيفتها الاجتماعية، هذه الأخيرة رهينة بالاستعمال، وهذا الاستعمال مشروط بحلول وقته وأوانه، والأوان ليس شيئاً غير علامة لهذا الاستعمال في حين أن اللسانية توحد بين دالها ومدلولها[1].

فالدال يشكل الصورة السمعية التي تربط بالمفهوم إشارة في علم اللغة عند سوسير[2]، أي أن الدال يمثل المفهوم أو اللفظ.

أما المدلول هو الأخر سميائي ولساني، يتميز اللساني عن السميائي بكونه يجد مصداقيته في علم الدلالة، وهنا يعبر عنه في اللغة أو المعجم بكلمة مفردة على المستوى اللغوي وهي مدلول لما يلبسه الإنسان، فالمدلول السميائي يجد مصداقيتة في غير علم الدلالة، ومنه إذا كانت طبيعة الدال شبيهة بطبيعة المدلول، فإنه من المستحيل أن يفصل تعريف الدال عن تعريف المدلول، فالفرق الوحيد الذي يربطهما هو أن الدال واسطة بين الدلالة والمدلول، في حين أن المدلول يمثل أحد طرفي هذه المقولة الثلاثية لا يمكن أن يكون واسطة[3].

"فالمدلول عند سوسير هو المفهوم الذي يشكل الإشارة بارتباطه بصورة معينة، وبمعنى أن كلمة مدلول هي طريقة للكلام يعبر عن معنى الإشارة"[4]؛ أي أن المدلول عند سوسير هو المعنى.

ج- التأليف و الانتقاء:

يعبر عن كذلك "بالمركب والنظام"، فالعلاقات التي توّحد الكلمات يمكن أن تنمو على صعيدين هما: صعيد التأليف ويُعني هذا الصعيد بعملية تأليف العلامات ويرتكز على مدى تشكل الامتداد السطري لهذه العملية، بتعبير آخر هو السلسلة الكلامية التي لا يمكن

---

[1] عبد الله إبراهيم وآخرون: معرفة الآخر (مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1996، ص 101.

[2] روبرت شولز: السيمياء والتأويل، ص 245.

[3] عبد الله إبراهيم وآخرون: معرفة الآخر، ص102.

[4] روبرت شولز: السيمياء والتأويل، ص 251.

النطق فيها بعنصرين دفعة واحدة... أما صعيد الانتقاء هو الذي يُعني بتداعي الألفاظ وتجميعها خارج الخطاب (صعيد التأليف)[1].

د- التقرير والإيحاء:

من المعروف أن كل نظام سميائي يحتوي على مخطط للتعبير وعلى أخر للمصموت وعلى دلالة مطابقة لما بين المخططين من علاقة، وإذا افترضنا أن هذا النظام أصبح بدوره عنصراً في نظام ثاني يعد امتداد له، في هذه الحالة سنجد أنفسنا أمام نظامين تداخل أحدهما في الآخر، وإنفصلا في الوقت نفسه، هذا الانفصال يتحقق بطريقتين جد مختلفتين حسب النقطة التي تم منها تداخل الأول في الثاني، ففي الطريقة الأولى يصبح النظام الأول مخططا تعبيريا أو دالا على النظام الثاني[2].

وتجدر الإشارة إلى أن "بارت" قد إستخدم مصطلحات الدلالة والتعبير والمحتوى على خلاف "سوسير" الذي إستعمل مصطلحات العلامة والدال والمدلول، وقد قسم الدلالة إلى دلالة حقيقية ودلالة مجازية إيحائية.

لكن ورغم الجهود في دراسة الدلالة والأنساق السيميوطيقية في مجال السميولوجيا لم يسلم من الانتقادات التي وجهت إليه من قبل أنصار سيميولوجيا التواصل، إلا أن ذلك لم ينقص من قيمة جهوده فقد وصل تلامذته السير في هذا الاتجاه وقدموا أبحاثا ودراسات كان لها أثر بالغ الأهمية.

2-3- سميائية التواصل:

يمثل هذا الاتجاه كل من (يويسنس، بريتو، جورج مونان كرايس، أوستين فجنشتاين مارتنيه)، حيث يذهب هؤلاء الأنصار إلى أن العلامة تتكون من وحدة ثلاثية المبنى: الدال، المدلول والقصد، وهم يركزون في أبحاثهم على الوظيفة التواصلية، ولا تختص هذه الوظيفة بالرسالة اللسانية فقط بل تشمل أيضا الرسائل الغير لسانية[3].

وعنصر التواصل هو الموضوع الرئيسي في هذه السميولوجيا وخاصة التواصل الإنساني، ولا تقتصر هذه الوظيفة على الرسالة اللسانية فقط بل على الرسائل الغير لسانية، لأنها توجد أيضا في "البنيات السميائية" التي تشكلها الحقول الغير لسانية، غير أن

---

[1] ينظر: إسكندر غريب: الاتجاه السميائي في نقد الشعر العربي، ص50.

[2] محمد السرغيني: محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1988، ص 33، 34.

[3] عبد الله إبراهيم وآخرون: معرفة الآخر، ص84 .

هذا التواصل مشروط بالقصدية وإرادة المرسل في التأثير على الغير، إذ لا يمكن للعلامة أن تكون أداة التواصلية القصدية ما لم تشترك القصدية الواعية[1].

يمكن تقسيم سمياء التواصل إلى محورين هما: محور التواصل اللساني ومحور التواصل غير اللساني.

1-التواصل اللساني: الذي يتم عبر الفعل الكلامي والتبادل الحواري بين المتكلم والمستمع.

2-التواصل غير اللساني: الذي يعتمد على أنظمة ستية غير لغوية[2].

كما يمكن تصنيف هذين المحورين (التواصل اللساني التواصل الغير لساني) الى ثلاثة معايير هي:[3]

معيار الإشارة النسقية: يتميز بثبات العلامات وديمومتها مثل علامات السير الثابتة.

معيار الإشارة غير النسقية: وهو على خلاف الأول، إذ يتميز بعدم ثبات علاماته وعدم ديمومته مثل: المرفقات الدعائية المتغيرة.

معيار الإشارية: ويقوم على العلاقة الجوهرية الأساسية بين مضمون المؤشر وشكله كذلك الشعارات المعلقة على واجهات المحال التجارية والمشيرة إلى أنواع البضائع الموجودة.

أي أن سميائية التواصل عنصر فعال ورئيسي في السيميولوجيا، كما أنها تعتمد على الوظيفة اللسانية وغير اللسانية أيضا.

2-4- مدرسة باريس السيميوطيقية:

تنسب هذه المدرسة إلى رائدها "جوليان غريماس"، رفقة تلاميذه لا سيما كل من "جوزيف كورتيس"، "ميشال أريفي"، "جون كلود كوكي"، وتعود هذه التسمية إلى ما صدر عن أصحابها من كتب تعتمد تسمية "مدرسة باريس" إشارة إلى تصوراتها النظرية والمنهجية والتطبيقية.

يولي "غريماس" أهمية بالغة لتلك التضايفات المقررة بين العالم المحسوس واللغة الطبيعية، فهي تسهم بنظره بطرح التمفصلات الطبيعية والبسيطة لعلم الدلالة، فيتولى

---

[1] عبد الله إبراهيم وآخرون: معرفة الآخر ، ص 84 .

[2] المرجع نفسه، ص 92

[3] المرجع نفسه، ص 93

العالم الطبيعي من خلالها دور تكوين الأشكال اللسانية ومنحها بعد الدلالة المحايثة، ولعل الحاجة تبدو ملحة لإقرار هذه التضايفات على صعيد العلامات الثقافية عموما والصورة خصوصا[1].

ويوضح أعمال هذه المدرسة الكتاب القيم الذي صدر تحت عنوان "السيميوطيقا"، وقد سعت هذه المدرسة بمفهوم السميائيات الذي لا يتجاوز أنظمة العلامات إلى مصطلح السيميوطيقا الذي يقصد به علم الأنظمة الدلالية، وقد اعتمدت هذه المدرسة على أعمال وأبحاث سوسير ويالمسليف وحتى بيرس، حيث كان اِهتمام أصحاب هذه المدرسة منصبا على تحليل الخطاب والأجناس الأدبية من منظور سيميوطيقي قصد استكشاف القوانين الثابتة المولّدة لمتظاهرات النصوص العديدة[2].

وقد أسهمت هذه المدرسة بشكل كبير في مجال الدراسات السوسيولوجية وذلك من خلال دراستها لمدخل صعب في اللسانيات وهو مدلول أو جانب المعنى (التدليل).

2-5- السيميوطيقا المادية:

يمثل هذا الاتجاه "جوليا كريستيفا" التي تعتمد في بحثها التوفيق بين اللسانيات والتحليل الماركسي لإيجاد التجاوز بين الداخل والخارج من المعطى التجريبي الداخلي، وقد وظفت "جوليا كريستيفا" مصطلحات ذات بعد ماركسي اشتراكي كالمنتج والممارسة الدالة والمنتوج على عكس المصطلحات الموظفة في الفكر الرأسمالي كالمبدع والإبداع الفني.

2-6- السيميولوجيا الرمزية:

يطلق هذا الاسم على اتجاه مدرسة "أيكس" نسبة إلى المدرسة التي يحاضر فيها زعيم هذا الاتجاه أستاذ الأدب الفرنسي "مولينو" الذي جمع مع "جاك جان ناتي" بين نظرية "بيرس" حول العلامة وإشارتها وأيقونتها ورمزها أو بين فلسفة "ارنست كاسيرر" الرمزية التي تصف الإنسان بأنه حيوان رمزي، لا يحيا في عالم مادي خالص وإنما يحيا في عالم رمزي يتكون من اللغة والأسطورة والفن والدين[3].

---

[1] عبد القادر فهيم الشيباني: معالم السميائيات العامة، أسسها ومفاهيمها، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2008، ص44.

[2] جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، ص 91.

[3] مبارك حنون: دروس في السميائيات، ص 83 .

أي أن هذا الاتجاه يجمع بين نظرية "بيرس" حول العلامة وإشاراتها وبين فلسفة "ارنست" الرمزية التي تعتمد على الرموز.

وقد حددت "سيميولوجيا الأشكال الرمزية" وظيفة الرمز في ثلاثة مستويات هي: المستوى الشعري، المستوى المادي والمستوى الحسي، وتدرس الأدب بناء على هذه المستويات الثلاثة، بأن تتناول في المستوى الأول علاقة المنتج بإنتاجه، وتتناول في الثاني علاقة الإنتاج بنفسه وتتناول في الثالث علاقة المتلقي بهذا الإنتاج[1]، أي أن سيميولوجية الأشكال الرمزية تدرس في ثلاثة مستويات: الشعر، المادي والمستوى الحسي كما أنها تدرس الأدب بناء على هذه المستويات الثلاثة.

3- الاتجاه الروسي:

تعتبر الشكلانية الروسية في البداية الفعلية للدراسات السميائية في غرب أوروبا وكانت أبحاث تطبيقية ونظرية في آن واحد، ومن نتائج هذه الأبحاث والدراسات هو ظهور مدرسة "تارتو" ومن أعلامها " لوري لوتمان" و "تودوروف" وقد جمعت أعمال أصحاب هذا الاتجاه في كتاب حمل اسم "أعمال حول أنظمة العلامات"، واِهتمت هذه المدرسة بسيميولوجيا الثقافة[2].

- سميائية الثقافة:

اِنبثق هذا الاتجاه بشكل رئيس من الفلسفة الماركسية، ومن أهم روّاده (يوري لوتمان ايفانوي، أوسبانسكي، تودوروف)، وفي إيطاليا (روسي لاني، أمبرتو إيكو)، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن العلامة تتكون من بناء ثلاثي (الدال والمدلول، المرجع) وهو تصور يختلف عن بناء "بارت" الثنائي، ويتفق إلى حد ما مع بناء "بيرس" الثلاثي(المصورة، المفسرة، الموضوع)، وتبعا لذلك استخدم أصحاب هذا الاتجاه مصطلح السيميوطيقا البيرسي بدلا من مصطلح السيميولوجيا السوسيري، وتنطلق موضوعات هذا الاتجاه من عد الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية وأنظمة دلالية، فالثقافة بالنسبة لهم تنشأ كلما تحولت أي وظيفة بصفة آلية إلى علامة لهذه الوظيفة[3].

---

[1] مبارك حنون: دروس في السميائيات ، ص 92.

[2] المرجع نفسه ، ص 83 .

[3] محمد السرغيني: محاضرات في السيميولوجيا، ص 34 .

أي أن العلامة إذن لا تكتسب دلالتها إلا بوضعها في إطار ثقافة وأن هذه الدلالة التي كانت لا توجد إلا عن طريق العرف والاصطلاح فإن هذين بدورهما ما هما إلا نتاج التفاعل الاجتماعي الداخل ضمن إطار آليات الثقافة[1].

وعليه فإن هذه الثقافة تتكون من عدة أنساق دالة مادام لكل سلوك معنى، وما دمنا نتواصل بواسطة سلوكنا، فهذه أنساق تواصلية تتراوح بين الأنساق الأكثر تعقيدا والأنساق الأقل تعقيدا[2].

ومنه إذا كان الأمر كذلك فان أي نسق سميائي معزول مهما كان كاملا لا يمكنه أن يكون ثقافة بمفرده، لأن الثقافة هي نتاج من العلامات المتنوعة والمشتملة على مناحي الحياة المختلفة من اجتماع وسلوك ... إلخ.

4- الاتجاه الإيطالي:

يمثل هذا الاتجاه كل من " امبرتو إيكو" و "روسي لاندي" بحيث اِهتموا بسميائية الثقافة اِهتماما كبيراً من منطلق أن الظواهر الثقافية هي موضوعات تواصلية وأنساق دلالية ويرى "امبرتو إيكو" أن هناك ثلاثة شروط أساسية لنشأة الثقافة تتمثل فيما يلي:[3]

1-حينما يسند كائن مفكر وظيفة جديدة لشيء طبيعي.

2-حينما يسمي ذلك الشيء لاستخدامه في شيء ما ولا يشترط أبدا قول هذه التسمية بصوت مرتفع، كما لا يشترط فيها أن تقال للغير حينما نتعرف على ذلك الشيء، بوصفه شيئا يستجيب لوظيفة معينة ويحمل تسمية محددة، ولا يشترط اِستعماله مرة ثانية وإنما يكفي مجرد التعرف عليه، أما "روسي لاندي" فيرى أن السميائية بوصفها العلم الشامل التواصل اللفظي وغير اللفظي بكافة مجالاته لا ينبغي لها أن تعني بقيم التبادل الدلالي فحسب، بل عليها أن تعني أيضا بالطرق التي يتم بها إنتاج هذه الرسائل (البضائع واستهلاكها)[4]، وقد حدد "روسي لاندي" هذه السميائية بثلاثة أبعاد هي: أنماط الإنتاج، الأيديولوجيات وبرامج التواصل.

---

[1] سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد: انظمة العلامات: مدخل إلى السيميوطيقا ، ص 40 .

[2] مبارك حنون: دروس في السميائيات، ص 87، 88 .

[3] المرجع نفسه، ص 86 .

[4] المرجع نفسه، ص 90.

كما أن "روسي لاندي" يؤمن بعدم وجود اِختلافات بين النشاط الاقتصادي و(النشاط الدلالي اللفظي)، إذ أن اللغة التي يعنى بها السميائي هي نفسها لغة علاقات العمل الإنتاجية والتبادلية والاستهلاكية، وعليه فإن العلاقات الإنسانية هذه هي لغة الواقع في الوقت ذاته، أن اللغة هي لغة السلطة فهي تكذب السلطة ، غير أن اللغة تفضح وتعري أيضاً، إنها تفضح ذاتها حالما تتواجه مع الواقع، إذن فاللغة تقوم بوظيفتين متناقضتين فهي من جهة تتكلم عن نفسها لإخفاء الأشياء، وهي من جهة ثانية لغة الأشياء ذاتها، وبهذا المعنى ترادف اللغة (أو الدليل) الوعي والإيديولوجيا والمحتوى[1].

ومنه فأصحاب الاتجاه الإيطالي قد شكلوا بحق اتجاها سيميوطيقيا خاصا بالثقافة حمل على عاتقه الكثير من العناصر الثقافية ودرسها دراسة سيميوطيقية كانت لها أهمية ولا زالت، ومن أهم هذه العناصر: النص، الصورة، الإشهار، ومختلف الفنون الأخرى، وبذلك تكون الاتجاهات السميائية باختلاف توجهاتها ومنطلقاتها قد ساهمت في بلورة الفكر النقد السميائي، وجعلته يحظى بمكانة خاصة بين المناهج النقدية النّصانية الأخرى ويمكن توضيح الاتجاهات والمدارس السابقة الذكر بالمخطط التالي:[2]

[1] مبارك حنون: دروس في السميائيات ، ص 90.

[2] عصام خلف كامل: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، (دط)، 2008م، ص29.

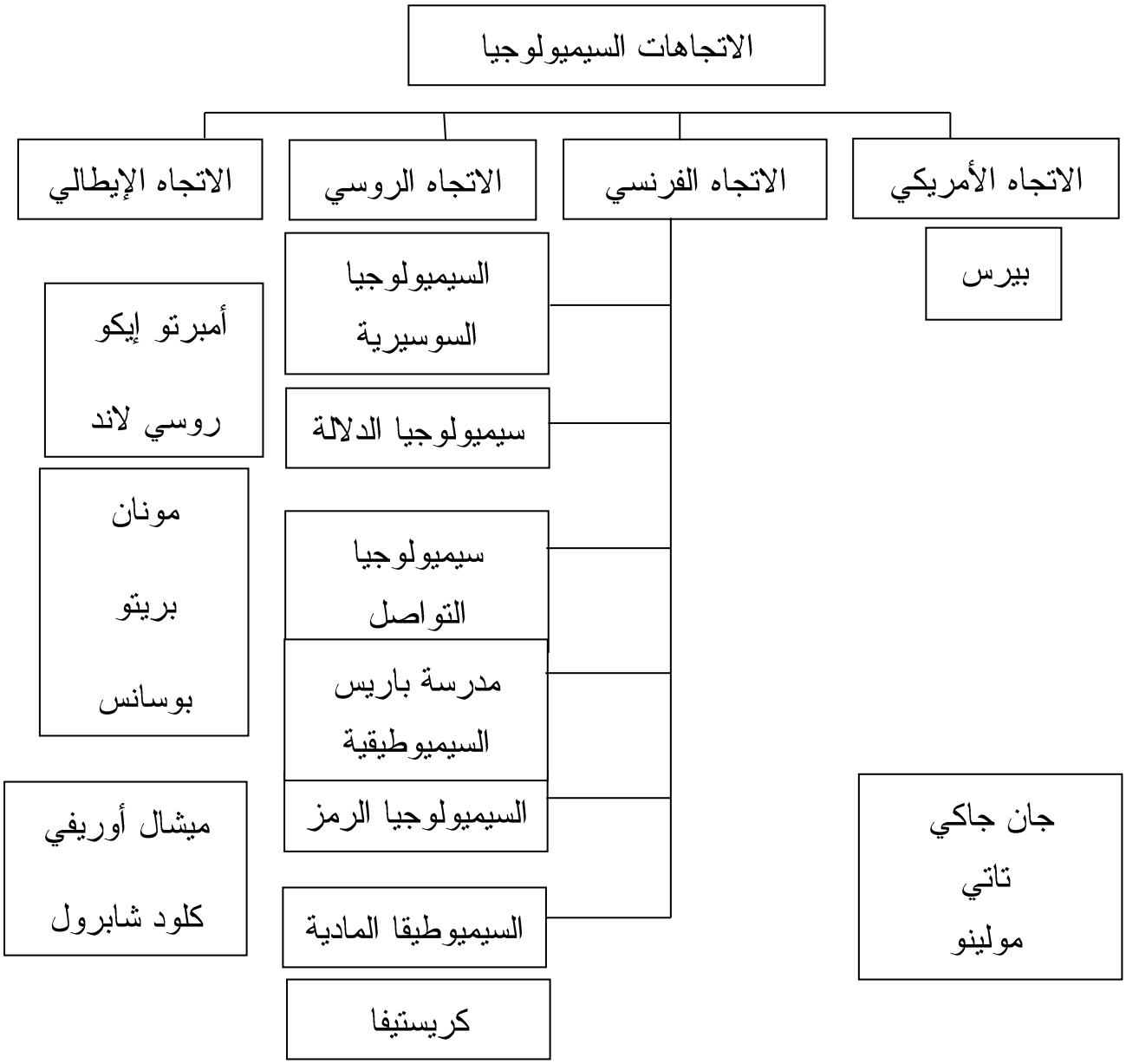
الاتجاهات السيميولوجيا
الاتجاه الأمريكي
الاتجاه الفرنسي
الاتجاه الروسي
الاتجاه الإيطالي
بيرس
جان جاكي
تاتي
مولينو
السيميولوجيا السوسيرية
سيميولوجيا الدلالة
سيميولوجيا التواصل
مدرسة باريس السيميوطيقية
السيميولوجيا الرمز
السيميوطيقا المادية
كريستيفا
أمبرتو إيكو
روسي لاند
مونان
بريتو
بوسانس
ميشال أوريفي
كلود شابرول

ثالثا: مفهوم المعجم :

أ- لغة:

يعرّف الخليل بن أحمد الفراهيدي المعجم بأنه "حروف الهجاء المقطعة أنها أعجمية، وتعجيم الكتاب، تنقيطه كي تستبين عَجْمَتَهُ وَيَصِحُّ"[1].

ويعرّفه اِبن منظور في لسان العرب: "العَجْمَةُ الحَبْسَةُ في اللِسَانِ ومن ذلك رجل أَعْجَم وامْرَأَةً عَجْمَاءْ، إذا كان لا يفصحان كلامهما والعجم الأخرس، والعَجَمُ الأَعْجَمِي غير العرب لعدم إبانتهم أصلاً"[2].

ويعني ابن منظور بمادة "عجم" الغموض والإبهام، ويقول ابن جني في تعريفه للمعجم " أن عَجَمَ وقعت في كلام العرب المبهم"[3].

تفيد كلمة "عَجَمَ في اللغة معنى "الغموض والإبهام"[4].

"كلمة معجم جاءت من مادة "ع ج م " وهي مادة تدل في لغة العرب على الإبهام والإخفاء اللذين هما ضد البيان والإفصاح"[5]؛ أي أنها كلمة تدل على الغموض والإبهام.

ب- اصطلاحا:

المعجم كتاب يحتوي عددا من كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيبا هجائيا مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أعطبت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أو بلغة أخرى[6]؛ أي أن المعجم كتاب ضخم يحتوي أو يشمل جميع مفردات اللغة مرفوقة بشرح وتفسير لمعانيها سواء تكون تلك الشروحات باللغة نفسها أو بعدة لغات أخرى.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين ، مادة "عجم"، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمراني، مطابع الرسالة، الكويت، ج1، (د ط)، 1990، ص 238.

[2] ابن منظور: لسان العرب"، بيروت، دار صادر، 1970، ج12، مادة "عجم"، ص 285.

[3] أبو الفتح عثمان ابن جني: سر صناعة الأعراب، ت: مصطفى السقا وغيره، مطبعة مصطفى البابي، القاهرة، 1954، ج1، ص 40.

[4] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص12

[5] فوزي يوسف الهابط: معاجم العربية موضوعات وألفاظ، الولاء للطبع والتوزيع، ط1، 1992، ص 06.

[6] علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1991، ص3.

كما يعرف "عدنان الخطيب" المعجم بأنه "ديوان يجمع مفردات اللغة، بشرط أن يكون مرتباً حسب حروف الهجاء"[1].

هنا يبيّن لنا عدنان الخطيب بأن المعجم حسبه هو ديوان من مفردات اللغة، بشرط أن يكون مرتب ترتيب هجائي.

ويرد المعجم بمفهوم آخر على أنه: مرجع يضم ثلاثة عناصر تتمثل في وحدات اللغة مفردة أو مركبة، النظام التبويبي والشرح الدلالي.

أي أن اللغة تقوم على الشرح من جميع الوحدات اللغوية، كما أنها تمثل المرتكزات التي يقوم عليها المعجم، باعتباره وعاءا يحفظ متن اللغة، ولأنه لا يقوم على نظام من أنظمتها وهذا لأن المعنى المعجمي هو جزء من الدلالة العام للغة[2]، كما يعد المعجم حسب عبد الحميد محمد أبو سكين بأنه عبارة عن كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء أو الموضوع، أي أن مفردات المعجم ترد مرفوقة بالشرح والتفسير[3] .

المعجم مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة ترتيبا هجائيا مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق، ومعان واستعمالات مختلفة، ومثال ذلك المعجم الوسيط لمعجم اللغة العربية بالقاهرة.

وهو أيضا مرجعا به قائمة مرتبة ترتيبا هجائيا لمصطلحات موضوع أو علم معين، مع ذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة، مثال ذلك قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية الواضعة "محمد إسماعيل إبراهيم"، كما يعد مرجع به مفردات لغة ما مرتبة ترتيبا هجائيا ومترجمة إلى لغة أو لغات أخرى، وقد يقتصر هذا النوع على مصطلحات موضوع أو فرع من فروع المعرفة مثل: قاموس النهضة في اللغتين الإنجليزية والعربية لمصنفه "إسماعيل مظهر"، ومعجم المصطلحات الفنية (انجليزي/ عربي) نشر التدريب المهني للقوات المسلحة في جمهورية مصر العربية، وإذا أطلق لفظ القاموس انصرف إلى القاموس المحيط للفيروز آبادي[4].

---

[1] عدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1994، ص 35.

[2] عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء، عمان، ط2، 2014، ص 33.

[3] عبد الحميد محمد أبو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط2، 1981، ص8.

[4] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ناشرون، ط2، 1984، ص 284.

ويعني أن المعجم هو بحر واسع من مفردات اللغة، عادة ما تكون مرتبة حسب الترتيب الهجائي، بحيث تقوم بذكر المعاني أو الترجمة من لغة أو من عدة لغات، بحيث أن القاموس هو نوع من المعاجم المتخصصة المعروفة التي تقوم بإزالة الغموض والإبهام.

إنه كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقروءة بشرحها وتفسير معانيه، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع[1]؛ أي أن المعجم بصفه عامة كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة ليزيل عنها الغموض والإبهام ويسهل للدارسين البحث والمطالعة.

" يهتم المعجم اللغوي بتفسير معنى كلمات اللغة"[2]؛ أي أن المعجم يقوم بتفسير معاني كلمات اللغة ويزيل الإبهام والغموض.

لقد سميت المعاجم باسم آخر هو القواميس، ومفردها: قاموس، ومعناه: البحر، عندما أطلق الفيروز أبادي على معجمه: (القاموس المحيط)، ونظراً لشهرة هذا المعجم وذيوعه في كافة الأوساط، اِكتفوا بتسميته بالقاموس، ثم اِشتهر هذا الاستعمال حتى أصبح مرادفاً لكلمة معجم لغوي، وأطلق على جميع المعاجم اللغوية الأخرى المتقدمة والمتأخرة[3].

ومنه اِتخذت المعاجم أيضا اسم قاموس وأصبح مرادف لكلمة معجم، كما أنه متداول الاستعمال.

وقد جاء في معجم الوسيط أن " المعجم ديوان مفردات اللغة مرتب على حروف المعجم جمع معجمات المعاجم، وحروف المعجم حروف الهجاء"[4]؛ أي أن المعجم هو وعاء يشمل مفردات اللغة، بحيث تكون حروف المعجم مرتبة ترتيبا هجائيا.

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح، ص 38.

[2] محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (دط)، 1966، ص 09.

[3] الجوهري: الصحاح، محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، مجلد 1، 2009، ص7.

[4] المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ج1، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، تركيا، مادة "عجم".

رابعا: مقومات المعجم وخطواته الإجرائية :

يعد العمل المعجمي من أصعب الأنشطة وأكثرها تعقيداً، وما يجب على المعجمي أن يلتزم الصبر والدقة وأن يكون مطلعاً اِطلاعاً كبيراً على اللغة المعنية بالتأليف وبخصائصها ووحداتها المعجمية ويمكن أن نقسمه إلى:[1]

– **جمع المادة:** ويقصد بها تلك الكلمات والوحدات المعجمية التي يقوم المعجمي بجمعها وترتيبها وشرحها، كما ترصد وتجمع مفردات لغة معينة، وتكون بالتالي هي موضوع التأليف لإعداد ووضع معجم يكون هذا الجمع شاملاً لعدة مصادر رئيسية[2].

– **اختيار الوحدات المعجمية:** يجب اختيار الوحدات المعجمية ووضع قوائم بالكلمات الرئيسية التي تشكل داخل المعجم[3].

– **تأليف المداخل:** هي معالجة المادة من نواحيها المختلفة، الدلالية والتطبيقية والهجائية والصرفية النحوية، حيث لا يوجد اِتفاق بين المعجمين في طريقة توزيع المعلومات داخل المادة، معالجة كل مادة على أنه وحدة معجمية مستقلة قائمة بذاتها، كما أنهم يضعون المعلومات الصوتية والهجائية والصرفية في صدر المادة[4].

– **ترتيب المداخل:** هو المنهج المتبع في ترتيب المداخل العامة في المعجم، وهو نوعان: ترتيب خارجي: ويكون شرط في وجود المعجم، حيث لا يوجد معجم عربي حديث او قديما كان قد أهمل هذا النوع من الترتيب، ترتيب داخلي: لم يكن مهتما عند القدامى بل أصبح ملتزما بنسب متفاوتة في المعاجم الحديثة[5] . حيث نجد أن هذه الخطوات تساعد في إنشاء معجم وتكوينه.

---

[1] أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتاب، مصر، ط5، 1985، ص 161

[2] أحمد مختار عمر: صناعة المعجم العربي الحديث، ص75.

[3] المرجع نفسه، ص 86 .

[4] المرجع نفسه، ص 96.

[5] أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، ص 105.

- طرق الشرح في المعنى:

يعد الشرح للمعنى المعجمي لكلمة ما داخل المعجم من أهم المشكلات التي تثير قلق الكثير من الدارسين المحدثين، وهذا يعود لكثرة شرح المعنى وتعددها، فالمعجمي لا يعتمد على طريقة واحدة فقط بل يستند إلى أنواع مختلفة[1].

والواقع أن تعدد طرق الشرح تعود إلى طبيعة المادة، حيث يهتم المعجم بالتفسير، وإعتماده على قضايا دلالية حتى يكون تفسيرها أكثر دقة، حيث تهتم هذه القضايا بمناهج دراسة المعنى، شروط تعريفه، وبالتغيير الدلالي مثلا: تعميم المعنى وتخصيصه، والمعاني ...إلخ.[2]

ومنه من كان لهم أن وظفوا كل التعريفات كتعريف بالوصف، التعريف بالمرادف والتعريف بالأمثلة والشواهد التوضيحية والرسومات... إلخ[3].

وتتوزع هذه الطرق إلى قسمين: طرق أساسية وطرق مساعدة.

- الطرق الأساسية:

وتعد أهم وسائل شرح المعنى، وكلما أمكن الجمع بينهما أو بين أكثرها في المدخل كان أفضل[4].

ونذكر منها مثلاً:

التعريف بالترجمة

التعريف بالألفاظ

التعريف بالمعاني.

-طرق غير أساسية:

سميت بهذا الاسم لأنها لا تقوم بالدور الأساسي في شرح المعنى وتوضيحه، بل إنها تعد من بين الوسائل المساعدة للطرق الأساسية يرجع إليها المعجمي عندما يصعب عليها

[1] خالد فهمي: تراث المعجمات الفقهية العربية، دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية، إيترك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003، ص 229.

[2] أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 76.

[3] علي القاسمي، معجمية العرب بين النظرية التطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003، ص 76.

[4] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، ص 230.

الوصول إلى مراده، بحيث يمكن أن تصبح هذه الطرق هي الوسيلة الأنجح لشرح الألفاظ عندما يصعب الطرق الأخرى عن أداء مهمتها ومن هذه الطرق[1]

التعريف بالشواهد

التعريف بالصور والرسومات

التعريف بالأمثلة التوضيحية.

خامسا: سميائية المعجم:

يعد المعجم الدلالي خطوة في طريق بناء المعجم اللغوي التاريخي، حيث ذكر العديد من القوانين التي أدت إلى تطور الدلالة، ومنه بيان المعنى الأصلي وبيان ما يطرأ عليه من تغير ويسجل معاني الكلمة ويرتبها ترتيباً رقمياً مسلسلا وفقا لتواريخ حدوثها[2] حيث شهدنا ثورة علمية في مختلف المجالات ثم من خلالها ظهور العديد من النظريات العلمية، فنجد سمياء الدلالة التي تعنى بدراسة الأنظمة الدالة، كما تهتم السيميائة في مجملها بتفسير معاني الدلالة والرموز والإشارات.

إن فهم المعنى من المنظور السميائي لا ينبغي فصله عن النسق الفلسفي والعلمي، لأنه متصل اِتصالاً وثيقاً بهذين العلمين العامين[3]. بحيث كانت السميائيات بحاجة ماسة على رصد المعنى وتحولاته.

لقد اِنقسمت العلامات السميائية إلى نظامين من العلامات اللغوية وغير لغوية، ومن بين الأنظمة السميائية المختلفة يتميز النظام اللغوي باِعتباره قادراً على وصف الأنظمة السميائية الأخرى، ولأنه النظام الذي يوفر حصاداً أوفر وأثرى على مستوى توليد الدلالة[4].

[1] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، ص 230.

[2] ينظر: عبد الله الجبوري: مقدمة، المعجم الدلالي بين العامي والفصيح، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1991.

[3] ينظر: أحمد يوسف، السميائيات الواصفة، المنطق السميائي وجبر العلامات، الدار العربية للعلوم، ط1، 2005، ص 20.

الفصل الثاني: العلامات السميائية في معجم المنجد

أولا: التعريف بالمنجد للويس معلوف.

ثانيا: عناصر سيميائية.

1- عناصر خارجية.

1-1- العنوان.

1-2- الغلاف.

1-3- اللون.

2- عناصر داخلية.

2-1- عتبة النص.

2-2-الحواشي والهوامش.

2-3-العناوين الداخلية.

2-4- الصورة.

2-5- الأمثلة التوضيحية.

2-6- الاستهلال.

2-7- علامات الترقيم والوقف.

سنقوم في هذا الفصل بتتبع العتبات النصية ومدى ارتباطها بمضمون النص المعجمي وإثبات قدرتها على فك مغاليق النص.

فمن بين الأنظمة السميائية المختلفة يتميز النظام اللغوي باعتباره قادرا على وصف الأنظمة السميائية الأخرى، ولأنه النظام الذي يوفر حصادا أوفر وأثرى على مستوى توليد الدلالة وإمكانيات التأويل، فالعلامة اللغوية هي محور مشروع سوسير السيميولوجي، وقد عمل تلاميذه على المضي قدما في هذا المشروع العام تحذوهم الرغبة في إنجاز نظرية سميائية. ومنه تقوم السميائية على دراسة النظام اللغوي الذي يتعلق بمضمون النص أو ما جاء فيه لأنه يشكل كل ما يتبقى من عناصر خارجية أما النظام غير اللغوي يقوم على دراسة العتبات الخارجية للكتاب أو المعجم أو الديوان...

لأنه عند بداية دراسة أي كتاب أو معجم...إلخ دراسة سميائية يجب أن ندرس أولا الشكل الخارجي لهذا المعجم أو الكتاب من العنوان والشكل الصور، والصفحات.

أولا: التعريف بالمنجد للويس معلوف:

هو لويس معلوف اليسوعي، ولد سنة1967 "بزحلة" في لبنان تعلم في بيروت ثم أوروبا، اشتغل بالتحرير في جريدة "البشيرة" قرابة الثلاثين عاما، توفي سنة1946 له كتاب "المنجد" الذي أخرجه سنة1908.[1]

فالمنجد في اللغة من تأليف اللغوي اللبناني الأب "لويس معلوف" وهو معجم قريب المأخذ بحيث لقي رواجا كبيرا بين معجماتنا العربية الحديثة[2] ، وقد أخرجه سنة(1326ه-1908م) كما أنه استفاد من بعض المعاجم الأجنبية في المضمون لا في الترتيب، حيث نجده مختصرا كاملا لمعجم البستاني، لكنه اعتمد على الطريقة العصرية حيث استخدم الرموز الأفقية بحيث أنه لا يكرر اللفظ، ووضع أول كل مادة في صدر السطر وأكثر من صور الإيضاح[3]، وهذا المعجم هو عبارة عن معجم مدرسي معاصر سهل التناول، وهو من بين المعاجم الحديثة التي سجلت تحولا في حركة المعجمات، كونه جاء موجزا ميسرا موجها للطلاب.[4] حيث فاقت طبعاته سبعة عشرة، وخاصة التحسينات التي دخلت على طبعاته الأخيرة من ألوان وصور وجداول وخرائط، ويعود سبب تأليفه إلى احتياج الدارسين والباحثين إلى مثل هذه المعاجم.[5]

تزين معجم المنجد أيضا بصور ورسومات، افتقدتها المعجمات السابقة له، حيث جعلت هذه الأمور المنجد من أحسن المعجمات الحديثة تنظيما وتوضيحا للألفاظ[6]

كما رتبت مواد المنجد ترتيبا قاموسيا سهلا على الطريقة الألفبائية، بينما رتبت الكلمات داخل الشروح وفقا للمعاني، بحيث قسمت كل مادة إلى فصائل مختلفة، أما الكلمات المجردة فتطلب في باب أول حرف منها.[7]

---

[1] لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، المطبعة الكاثوليكية، اصطلاحات، بيروت، (د ط)، 1969، ص01.

[2] عبد اللطيف الصوفي: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1917، ص287.

[3] ينظر: زيد الخير المبروك، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، دار الوعي للنشر والتوزيع، رويبة الجزائر، ط1، 2011، ص151.

[4] لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، ص02.

[5] ينظر: زيد الخير المبروك، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، ص151.

[6] لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، ص4.

[7] عبد اللطيف الصوفي: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، مرجع سابق، ص288.

وخلاصة لقول أن المعجم العربي الحديث رغم المجهودات التي بذلها أصحابه في انتقاءهم للألفاظ، وإضافتهم لما كان يجب أن يضاف من مصطلحات للعلوم والفنون، وإسقاطهم لألفاظ غريبة مستهجنة وحوشية ولتفسيرات لا لزوم لوجودها وكدا إتباعهم لأسلوب سهل في الشرح وطريقة محكمة في التنظيم والإخراج.

ثانيا: عناصر سميائية:

1- عناصر خارجية.

إن العنوان هو في الواقع موضوع اصطناعي، أخذ بصورة اعتباطية من قبل جمهور القراء والنقاد، حيث نجد صفحة العنوان تحتوي العديد من الإشارات اللاحقة التي لم يكن المؤلف والناشر أن يفرق بينهما بالصورة الواضحة التي استطعنا أن نتوصل إليها إذا ما وضع جانبا اسم المؤلف، اسم الناشر، عنوانه، تاريخ الطباعة ومعلومات أخرى تمهيدية، إذ نجد أن العنوان هو نظام سيميائي ذو أبعاد دلالية ورمزية وهو كالنص، قد يصغر القارئ عن الصعود إليه، وقد يتعالى هو عن النزول لأي قارئ، وسميائيته تنبع من كونه يجسد أعلى اقتصاد لغوي ممكن، من خلاله يستطيع المؤلف المبدع أن يلفت انتباه القارئ إلى قراءة عمله، لدى تكون قيمة النص مرهونة بمدى قوة عنوانه، إنه يقدم لنا مساعدة كبرى لضبط انسجام النص، وفهم ما غمض منه، فهو إذن سمة الكتاب أي علامته التي يعرف بها وتميزه عن غيره من الكتب، والعنوان إذن هو الدال على النص، ويجب أن يتصف ويتركب فيه تشويق بشكل ما.

1-1- العنوان:

يحدد العنوان بوصفه "مجموع العلامات اللسانية التي يمكن أن ترسم على نص ما من أجل تعينه، ومن أجل أن تشير إلى المحتوى العام، وأيضا من أجل جذب القارئ فالعنوان يتسم بالوظائف التالية: التسمية، تعيين محتوى النص أو الإيحاء به، إغواء القارئ وإغراءه، مما نجد يجعل من العنوان مفتاحا لفك ألغاز النص وأسراره"[1]، فإن النتيجة التي يمكن للدراسة الخروج بها على صعيد خطاب العنوان تتمثل بالموقع الاستراتيجي الذي يطل منه العنوان على القارئ بخصوص ما يخبئه للنص من أسرار ومضامين، وفي هذا الحال يظل العنوان موجها فعالا في عملية القراءة، وهذا من أجل تفكيك هذه الرموز، فالعنوان يقوم بدور التدشين للنص، فهو تعريف أولي لمضمونه فعنوان الكتاب أو المعجم كاسم الشيء.

[1] حبيبي بلعيدة: شعرية العتبات في ديوان "أسفار الملائكة"، لعز الدين ميهوبي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية تخصص نقد أدبي، السنة الجامعية، 2013-2014، ص56.

إن عنوان النص هو السمة الدالة عليه فإنه بالنسبة للمؤلف خلاصة التجربة الفنية التي أنجزها إذ هناك علاقة وثيقة بين النص والعنوان وبين المؤلف والعنوان، وعليه فإن هناك علاقة جدية بين هذه المحاور الثلاثة (النص، المؤلف، العنوان)، حيث يعد العنوان أول شفرة رمزية يلتقي بها القارئ ولهذا وجب التركيز عليه وتحليله ومعرفة علاقته بمضمون المعجم الذي من خلاله نصل إلى المعنى، كما أنه العتبة التي تفتح للقارئ المجال من أجل وضع قراءات وتأويلات قبل الوصول إلى النص[1] ومنه فالعنوان يظهر لنا ما يعنيه النص وما يقصد من خلاله فإن عنوان المعجم "المنجد"[2]، ليس من العناوين السهلة التي يمكن حلها وتجاوزها بسهولة فعلى القارئ أن يتمعن في معاني هذا المعجم.

إن أهمية معجم المنجد تكمن في أنه ينمي مهارات القراءة من خلال استخلاص الأفكار والمعاني الرئيسية ويوجه المتعلمين إلى كيفية الاستفادة من مادة الكتاب، وذلك بتوضيحها وتفسير معانيها وما فيها من صور ورسومات وخطوط، فهو يعتبر مصدرا للمعارف، ومفتاحا للتعليم، حيث يعد القاعدة الأساسية لمكتسباته ولهذا فمعجم لويس معلوف من بين المعاجم العربية التي ساعدت الدارسين والباحثين في إكمال بحوثهم.

فهو ضروري وحتمي من أجل توصيل ما تحته من معلومات، كونه يعطي فكرة عن المضمون قبل الخوض فيه، فالعنوان هو مكون نصي لا يقل أهمية عن المكونات النصية الأخرى، لأنه يشكل سلطة النص وواجهته، ما يؤهله للكشف عن طبيعة النص، والمساهمة في فك غموضه؟، حيث وجدت أن عنوان معجم المنجد "المنجد في اللغة والأعلام"[3]، ساهم بشكل كبير في توضيح محتوى النصوص وإعطاء فكرة أولية عنه.

فنلاحظ من خلال معجم المنجد أن العنوان يعد محفزا ودافعا قويا يجذب المتعلمين والدارسين للاطلاع على مضمون النص كونه يظهر على واجهة المعجم، على أساس أنه ينجدهم مما هم فيه من لبس في المعنى والمنجد هو المنقذ لهم لما يزيل لهم من غموض وإبهام في المعنى.

---

[1] علي رحماني: سميائية العنوان في روايات محمد جبريل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، ص1.

[2] لويس معلوف: عنوان المنجد في اللغة.

[3] لويس معلوف: مقدمة المنجد في اللغة والإعلام.

إن لصياغة العنوان دور مهم وأساس في خدمة المضمون، حيث تمت صياغة العنوان صياغة بسيطة وواضحة، ومستوعبة للموضوع، تسهيلا للفهم وتقريبا للمضمون حيث نجد أن المعجم يميل إلى البساطة والوضوح.[1]

يجب على العنوان "المنجد في اللغة والأعلام" أن يلتزم بالنص الذي يعنونه، ويكون مقتربا من معناه من مثل[2]: مزيدات الأفعال على العنوان أن يكون مختصرا مثل: فعّلَ أفْعَلَ، مما يبين لنا مدى توافق عنوان المعجم "المنجد في اللغة والأعلام" مع الباحثين ومن السهل أن نجد عنوان لمعجم ما، لكن الأمر الصعب هو أن يكون ذلك العنوان متوافقا بشكل كبير مع مضمونه بحيث يكون تجسيدا فعليا له، فنجد الأسماء المشتقة من لفظ الفعل هي: المصدر واسم النوع واسم المكان واسم الزمان.

كما أنه يبين مدى تأثير كيفية صياغة العنوان على الدارسين واستمالته إلى المضمون فكيفية صياغة العنوان وشكله الخارجي يؤثر فعلا على المتعلم مما يجعله يميل إلى المضمون، من خلال اختيار المفردات البسيطة والمعبرة والموجزة، لأن الباحثين بطبيعتهم يهتمون بالشكليات، كما تلفت الألوان انتباههم مما يثير في ذهنه الفضول وميله للعنوان حيث يبين مدى تأثير اللون في العنوان الرئيسي والفرعي في نفسية الدارسين والباحثين انطلاقا من النتائج المعروضة يتبين لنا أن للألوان تأثيرا واضحا على نفسية الباحثين فالألوان تترك تأثيرا نفسيا سيكولوجيا في الأشخاص، بحيث يكون عبارة عن انطباعات حسية كإعطاء الإحساس بالسرور والراحة.

الخط:

إن عنوان "المنجد في اللغة والأعلام" جاء بالخط الغليظ واللون الذاكن اللذين رسمت بهما أحرف العنوان على سطح الغلاف، أما الخط الغليظ ليجذب به القارئ المتلقي، فجاء السواد مسيطرا على البياض فإن المعجم يضم عددا كبيرا جدا من مفردات اللغة، لهذا نجد الحشو والسيطرة للسواد على حساب البياض.

[1] علي رحماني: سميائية العنوان في روايات محمد جبريل، ص2.

[2] لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام ، ص:ب.

وضعية العنوان:

ورد العنوان الرئيسي للمعجم في مكانين فقط:

على ظهر الغلاف، الواجهة الأمامية، حيث توسط الموقع فاحتل مكانة واسعة بتشكيلة هندسية، تزيد من قوة حضوره على الصفحة الأولى للغلاف، وهذا من أجل استفزاز القارئ ومفاجأته بقوة، كما جاء في صفحة العنوان على ظهر الكتاب لوضعه في الرفوف[1] فالطباعة وتشكيل المعجم من الأسباب التي ترفع هذا النص الموازي إلى درجة النص المركب والذي تتفاعل في بناءه وفي قراءاته وتأويله[2]، ففي الغلاف لا نجد أي شيء محايد أو مهمل مهما كان جنسه ونوعه وطبيعته فإن الغلاف الذي يضم المحتوى الكتابي للكتاب يمثل عتبة مهمة لابد من إلقاء النظرة عليها ومقاربتها وإخضاعها للقراءة والبحث، حيث نجد طبيعة هذه الصفحة مرتبطة إلى حد بعيد بنمط وشكل المعجم وبالمناسبة فإن: معجم المنجد هو معجم من الحجم الكبير، والشكل المتداول عادة في إصدار المعاجم.

1-2- الغلاف:

يعد الغلاف العتبة الأولى التي تصافح المتلقي، لذلك نجده محل عناية واهتمام اللغويين الذين حولوه من وسيلة تقنية معدة لحفظ الحاملات الطباعية للمحفزات الخارجية، فهو عتبة مهمة تحمل لنا وحداته المشكلة العديد من القيم الإيحائية الرمزية والجمالية وتحوله من مجرد شكلية إلى بعد دلالي ففي الغلاف مجموعة من الكتابات تؤدي في مجملها خلق تصور أولي حول الموضوع الذي هو مفردات اللغة.

1-2-1 الغلاف الأمامي:

يسمى غلاف العنوان، وفي هذه الصفحة لمعجم المنجد، نجد أن هذا الغلاف مستطيل الشكل يثبت اسم المؤلف أعلى الصفحة إلى اليسار بخط أقل بقليل من خطية العنوان ويوجد عنوان المعجم أسفل من اسم المؤلف، كما يثبت أسفل هذا العنوان التعيين الأجناسي "المنجد" باللون الأسود الغليظ، فوق اسم دار النشر، المطبعة الكاثوليكية، واسم دار النشر الذي يقع في أسفل هذا الغلاف إلى اليسار مرسوما في زاوية المستطيل ملون باللون الأسود.

[1] علي رحماني: سميائية العنوان في روايات محمد جبريل، ص4.

[2] نبيل راغب: موسوعة الفكر الأدبي، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1988، ص36.

1-2-2 الغلاف الخلفي:

الغلاف الخلفي هو العتبة الخلفية للمعجم، وظيفتها عكس وظيفة الغلاف الأمامي وهي الفضاء الورقي، "لمعجم المنجد" إذ جاء الغلاف أيضا بذكر اسم المؤلف وعنوان المعجم ودار النشر.

1-2-3 اسم المؤلف:

إن اسم المؤلف يبدو ضروريا جدا، وطبيعيا ويمكن أن يتخذ اسم المؤلف ثلاث مواقع رئيسية وهي:

- المؤلف يوقع عمله باسم حالته المدنية، أي الاسم الحقيقي مثل: لويس معلوف الياسوعي*
- المؤلف يغيب اسمه، وهذه علامة على أنه مزيف.
- المؤلف لا يعلن عن اسمه بأي طريقة.

فهنا نجد لويس معلوف لم يقم بإخفاء اسمه الحقيقي في معجمه المنجد فورد بالشكل التالي:[1]

- "لويس معلوف الياسوعي"
- "المنجد في اللغة والإعلام".

ومن الوحدات والعناصر المهمة في تشكيل الغلاف أيضا وحدة الصورة واللون، ولذلك سنحاول تقديم قراءة لهذين العنصرين ودلالتها انطلاقا من وصف لمكوناتهما وربط دلالتيهما بالمعجم.

1-3- اللون:

ومن بين الألوان التي استعملت في معجم المنجد نجد:

اللون الأسود "ويرمز إلى الموت والحزن والظلام، وأحيانا إلى الحكمة والوقار"[2] ، وهذا ما تجسد في معجم المنجد، إذ نجد أن العناوين في أعلى هذه الصفحة وأسفلها، كتبت باللون الأسود، فأعطت إحساسا بالبعد والعمق، حيث قسمت صفحات المعجم إلى ثلاث أعمدة وسرد معانيها، وقام بتنسيقها على بعض الاصطلاحات والطرق التي يتيسر معها

* لويس معلوف الياسوعي، ولد سنة 1867 بزحلة في لبنان، تعلم في بيروت ثم في أوروبا له كتاب المنجد.

[1] لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، صفحة الغلاف.

[2] علي رحماني: سميائية العنوان في روايات محمد جبريل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الأدب العربي جامعة بسكرة، ص1.

الاقتصاد في المكان، كما أنه قسم كتابه إلى أبواب بعدد حروف الهجاء الثمانية والعشرون، حيث أعطى هذا اللون، نوعا من الإرادة والانفعال والتعبير الواضح، وتم إضفاء اللون الأبيض الحيادي على شكل خلفية، تمثلت في لون الصفحة التي كتبت عليها كل هذه العناوين فأعطى إحساسا بالاتساع، وأدى استعماله إلى زيادة قيم التباين وإلى الاحساس ببرودة اللون فاللون الأسود، من الألوان التي غطت مساحة كبيرة وبارزة من واجهة الغلاف.

2- عناصر داخلية.

إن العنصر الثاني من عناصر النص المحيط، هو النص الفوقي، حيث يشكل كل ما تبقى من عناصر خارجية، إن النص يتخذ موقعا بين المؤلف والجمهور لأنه تجعله عبر هذا النوع من النظير النصي يمسك بالخطوط الأساسية التي تمكنه من الدراسة، والعتبات النصية هي التي تربط النص الأدبي بكل ما يحيط بها، فالعتبات نصوصا تعقد صلات ودمع النص، فهي المدخل الطبيعي إليه، ومرشد القارئ إلى سبيل التواصل معه كما أنه يمكنه من الانفتاح على تركيب النص وأبعاده الدلالية من جهة وتمكنه من تحديد العناصر المؤطرة لبنائه المعياري وتحقيق التخيل، وباختصار العتبات هي التي تحمل في طياتها وظيفة تأليفية تحاول كشف استراتيجية الكتابة.

2-1- عتبة النص:

يعد تعريف النص مبحثا صعبا في التراث اللساني العربي، لأن التراث واسع ومتنوع جدا يحتاج عملية البحث فيه إلى متسع من الوقت والجهد، وذلك لتعدد المنطلقات الفكرية والمعرفية والمداخل الخاصة بدراسته ودراسة النص[1] فيه حيث وظف لويس معلوف في معجمه المنجد بحيث وضع لكل مادة عدة معاني تكون هذه المادة مشتقة من الأصل ومنه فالعلامة اللغوية تقوم على نوعين هما: الدال والمدلول فمثلا: مادة "أرب"[2] جعل لها عدة معاني مختلفة بحيث كل شرح يؤدي معنى مختلف فهي تعني: صار ماهيا الحاجة ويعني بها أيضا أحكم، فهي لا تؤدي نفس المعنى فالعلامة اللغوية هنا تقوم على علاقة ثنائية بين الدال والمدلول فهذه الكلمة "أرب" هي إشارة والحروف(أ. ر. ب) هي الدال وما تثيره في ذهن المتلقي هو المدلول، حيث نجده ينتقل من معنى يستدرج تحت معنى جديد مستقل عنه، وفيما يخص الدور الذي تلعبه المادة داخل النص نجد لويس معلوف قد استهل مادته بالفعل "أمر"[3] متبعا إياه بالرمز(-) وهذا دلالة على أن هذا الفعل قد تكون عينه مفتوحة، كما قد تكون مضمومة حيث أنه قدم تفسيرات أخرى تدل عليها "شاوره أمرا" كما أنه قدم دلالة أو شرحا جاء كرمز للاختصار لكلمة "أمر" صار أميرا.

---

[1] سعيد الأيوني: عتبات النص في ديوان "آدم الذي..." للشاعرة حبيبة الصوفي، ص47

[2] لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، ص76.

[3] المصدر نفسه، ص10.

فتقوم العلامة مقام الكلمة المفسرة سابقا وتعني عن مراجعتها وعلامة* بعد الكلمة تشير إلى أن هناك في فصيلة أخرى من المادة كلمة مترادفة لها معنى مختلف.

2-2-الحواشي والهوامش:

ملفوظ متغير الطول، مرتبط بمقطع منته تقريبا من النص، أما وظيفتها فتأتي للتفسير أو الشرح، ولذا فهي من أهم عناصر النص المصاحب لموقعها بين الداخل والخارج.

2-3-العناوين الداخلية:

تصاحب هذه العناوين النص بداخله، وهي عناوين الفصول، والأقسام والأجزاء ونمثل ذلك من خلال معجم المنجد، فقد قسم صفحات هذا المعجم إلى ثلاثة أعمدة، بحيث أنه قسم إلى ثلاثة أعمدة، وسرد معانيها وقام بتنسيقها على بعض الاصطلاحات والطرق التي تسير معها الاقتصاد في المكان، كما أنه قسم كتابه إلى أبواب بعدد حروف الهجاء الثمانية والعشرون.[1] إن القيمة الحقيقية لهذا المعجم التي جعلته يتميز عن سابقيه وصنعت له قيمة بينها، حيث زادت من نسبة الإقبال عليه لدى الطلاب والباحثين.

المنجد يفرد لكل مدخلا سطرا خاصا به مع وضعه بين قوسين مع جعل أمام المادة ذات الأصل العربي، نقطة مستديرة أمام الدخيلة منها.

2-4-الصورة:

الصورة لمسة جمالية في حقل من الرموز والإشارات، فتحتل الصورة مكانة مهمة في المجال السيميائي الذي لم يحظ بأهمية، لأنها تشكل شكلا من أشكال المعرفة التي تلعب دورا بارزا في التعليم والتعلم، بوصفها أبرز مكونات محتوى الكتاب المعجمي، حيث نجد الصورة أداة تربوية لأن الصورة علامة تقوم على المحاكاة.[2]

ومن هنا نجد معجم المنجد يحج على استخدام الرسوم والصور لتوضيح المعنى والنماذج لرسوم الفن بالخطوط العربية والإنسان والحيوان والطيور والأشجار والنبات...[3]، حيث إن الصورة المرئية تمنح تفاصيل مهمة وتقدم شروحات وتفسيرات، ولأن الصورة تعد

---

[1] لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، ص01.

[2] أسامة زكي السيد علي العربي: سميائية الصورة في كتب التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " رؤية تطبيقية مقترحة"، نشر بكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد28، العدد4، 2012، ص2.

[3] لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، ص01.

الأكثر تأثيرا في الثقافة المعاصرة، حيث أصبحت وسيلة للتواصل الإنساني الأولى، حيث أصبحنا نعيش في مجتمع لا يخلو من الصور لأنها جزء لا يتجزأ من حياتنا، تعد صورة الغلاف الخارجي من النصوص المحيطة الخارجية وتأثيرها على القارئ إضافة إلى ما تثيره الصورة المصاحبة للغلاف بما تحمله من ألوان وأشكال ورسومات فضول القارئ وتستدرجه لاكتشاف ما تخفيه من أسرار، وللصورة تأثيرها البليغ في نفسية المتلقين والقراء من خلال ما تحمله من قدرة على التواصل، ضف إلى ذلك الترسخ في الذهن[1] وذلك لسهولة تذكرها على عكس العبارات والألفاظ فنجد معجم المنجد قد حفل برسومات وصور كثيرة مصحوبة بتعريفات وألفاظ لهذه الصور.

فالمعنى الذي تقدمه النظرية غير واضح لأن الصور الذهنية للشيء الواحد متعددة ومختلفة فمثلا الشكل الهندسي البسيط للأسطوانة، قد يختلف من شخص لآخر، فهناك ألفاظ لها صور ذهنية مبهمة وغير واضحة المعالم ويختلف الناس فيها اختلافا كبيرا، وكذلك التي لها معان عقلية كالظن، فالصورة مهما كانت تحمل أبعادا إيحائية ورمزية، لكن بعدها التقريري يوحي بأنه حامل لخطاب الحقيقة، فالصورة لا تعتبر علامة لغوية ذاتية إلا أنه مضمن في العلامة اللغوية، وأنها تقوم مقام التعريف نفسه مثل:[2] الأسطوانة هي عبارة عن شكل دائري حيث قام بوضع صور لها وهذا من أجل تقريب المعاني والدلالات من الأذهان والتعريف بها، خاصة إذا اقترنت بتفسيرات، فهذه الصورة هي انعكاس لواقع أساسي، كما أن هذه الإشارات وجدت لتدل على الواقع المادي الاجتماعي، حيث استخدم المنجد الصور والرسومات التوضيحية لتجسيد المعنى لأن هذا النوع من التعرف يدخل تحت ما يعرف بالتعريف الإشاري.

شكل يمثل الأسطوانة

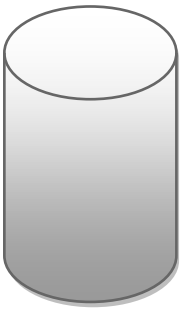

[1] عبد العالي بشير: سميائية الصورة في رواية "عابر سرير" لأحلام مستغانمي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ص3.

[2] لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، ص11.

حيث أنه لجأ إلى استخدام الصور والرسوم التوضيحية لتحسيم المعنى، وهذا التعريف يدخل تحت ما يعرف بالتعريف الإشاري.

ونجد أيضا في الرسم الذي وضعه المنجد صورة لحيوان بحري وهو نجم البحر[1] ، وهو على شكل نجمة يتكون من جسم وخمس أيادي وأكثر، يسير بخفة زائدة ويفترس بعض الحيوانات حيث أن الصورة الذهنية للشيء الواحد متعددة ومختلفة، فنجده يختلف من شخص إلى آخر، فإذ لم نوردها مع شرح يكون تفسيرها غامضا، فهنا نجده لجأ إلى استخدام الصور والرسومات لتجسيد المعنى والتفريق بين الأشياء المتشابهة.

ومنه نجد هذه الصور موافقة للعنوان وإلى الشروحات التي قدمها في هذا المعجم، حيث لا يمكن أن نميز بين العبارة لكن الرسم يقوم بأداء المهمة.

2-5- الأمثلة التوضيحية:

قد تكون للإشارة إلى شيء عدة وظائف دلالية، حيث يمكن أن تحيل على صنف من الأشياء هو عنصر منها، أو على عناصر أخرى من ذلك الصنف، ويمكن أن تمثل أمرا أو التماسا أو نصيحة مرتبطة بصفة ما بذلك الصنف من الأشياء[2] وقد رأيت ذلك مع المثال الذي جاء به لويس معلوف، بإمكاني أن أعبر عن مفهوم الخير أو عمل خير أو إصدار أمر بـــ فعل الخير، أو دعوة لعمل الخير أو للإيحاء بالسبب الذي كان وراء فعل الخير وهذا ما ورد في المعجم في قوله: فلانة خبيرة الناس وخيرهم أي أكثرهم خيرا[3] فإن علامات الإشارة هي علامات ضعيفة ينبغي لنا أن ندعمها بـــ تعابير أخرى ذات وظائف سميائية، بحيث يمكن في حالات محددة من فك الرموز لعلامة إشارية أن تكتسب قدرا من الضرورة السميائية، ونجد أيضا ما ورد في هذا المعجم للويس معلوف مثال يعبر به عن الجماد، في قوله: "فلانة جمد الكف" فهو يعبر عن مفهوم الجماد، أو البخل أو قل عمل الخير، وهذه العلامات يمكننا أن ندعمها بتعابير أخرى ذات وظائف سميائية.

---

[1] لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، ص793.

[2] المصدر نفسه، ص201.

[3] المصدر نفسه، ص100.

حيث يمكننا اعتبار هذه الطريقة نوعا من الشرح السيميولوجي كأن يكون المثال قادرا على الكشف عن المعاني الأساسية للكلمات، وأنها تقوم على تدعيم ما ورد في المعجم من معلومات وتميز معانيها عن بعضها البعض.

2-6- الاستهلال:

إن الاستهلال هو تعميما للمصطلح الأكثر استخداما في الفرنسية، وهو كل ذلك الفضاء من النص الافتتاحي تأليفيا أو خطيا، والذي ينشئ خطابا متعلقا بالنص تاليا له أو سابقا إياه[1]، حيث نجد الاستهلال عند لويس معلوف يدل على بداية لفظة جديدة ومقترحة. مثل:[2]

*جرح*جرحا.

*جرّح*أكثر فيه الجراح.

*الجرح: ج جروح وأجراح.

*الجارحة.

*الجراحة.

نلاحظ هنا أن النجمة عند لويس معلوف تدل على أنه يعلن عن بدأ معنى جديد يستدرج تحت معنى "سيبدأ"، كما أنه يقوم بتعميم للمصطلح مما يجعل له عدة تعريفات وآراء مختلفة.

2-7- علامات الترقيم والوقف:

تعد علامات الترقيم أبنية أيقونية وسميائية توضع للفصل بين أجزاء الكلام والتمييز بين مختلف عناصره التلفظية، وتوضيح معاني أقسام الجملة إذن "فعلامات الترقيم هي تلك الرموز والعلامات والإشارات والأيقونات التي تفصل بين أجزاء الكلام وتميز بين أجزائه ومقاطعه، وتحدد دلالاته النحوية والمعجمية والسياقية، ومن ثم تسهل علامات الترقيم عملية القراءة الشفهية والبصرية، وتسهم في ضبط إملاء الكلمات وكتاباتها، حيث تعطي جمالية بصرية للكتابة المنثورة على صفحة البياض، حيث تعد علامات الترقيم من الكم المتصل ذي البعد الهندسي والرياضي، وأخص النقطة، وعلامات الحذف، والنقطتين، والشرطة، وعلامات الحذف، وتحقق هذه العلامات كلها اتساق النص وانسجامه الكتابي والطباعي والدلالي والسيميائي، وعليه تقوم علامات الترقيم بأدوار

[1] حبيبي بلعيدة: شعرية العتبات في ديوان "أسفار الملائكة" لعز الدين ميهوبي، ص42.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص86.

سميائية وأيقونية ودلالية هامة في مجال الأدب"[1]، ونذكر علامات الترقيم المتعارف عليها وهي: النقطة(.) والنقطتان(:) والفاصلة(،) والفاصلة المنقوطة(;) وعلامة التعجب(!) وعلامة الحذف الثلاث(...) والخط المائل(/) والمعقوفتان([ ]).

ومنه لعلامات الترقيم مستويات صوتية فنولوجية، ومستويات لسانية وخطية ومستويات صرفية تركيبية.[2]

ومنه نجد في معجم المنجد للويس معلوف أمثلة نذكرها كما يلي:

وتأسيسا على ما سبق، يوظف لويس معلوف في معجمه المنجد مجموعة من علامات الترقيم التي نحصرها فيما يلي:

النقطة: تعد النقطة أصغر وحدة خطية على مستوى الكتابة، وعلامة أيقونية سيميوطيقية وبصرية تؤشر على نهاية الفكرة، إذن فالنقطة هي علامة الانغلاق التي تنهي الجملة[3]، إذا يوظف لويس معلوف النقطة بشكل دائم كما يبدوا ذلك جليا في معجمه مثل:

– أدرَّ عليه الضرب: تابعه* الدِرَّة* ج د رَ ر: السوط يضرب به.

الدرّ: النفس* دَرَرُ الطريق: متنه وقصده، يقال "هما على درَرَ واحد" أي على قصد واحد.[4]

دَرَمَ– درْما ودَرَمًا ودَرَمانًا ودرامة القنفد والأرنب ونحوهما: قارب الخطى في عجلة.[5]

لقد استعمل لويس معلوف النقطة في وضعها المحدد، في نهاية الجمل، والنقطة حدث في المكان فهي مثبتة بالصفحة فهي بصرية، وما يأتي قبلها يمكن أن يكون سمعيا، وهكذا تصبح النقطة رمزا غير لغويا، يبعث في النص أبعادا جديدة ويفتح على المتلقي فضاء لا نهائيا من التأويل ويدل على انتهاء الكلام أو الشرح، حيث تؤشر النقطة على الاكتمال والانتهاء وتعلن عن نهاية التعبير عن الأفكار والتفاسير لهذه المادة.

الفاصلة: هي علامة سيميوطيقية تحيل على الفضاء الفاصل بين الذوات والأشياء والعناصر والمواضيع، كما تدل على التنوع والتعدد والاختلاف، كما تعد الفاصلة وقفة

---

[1] جميل حمداوي: سيميوطيقا علامات الترقيم، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1، 2017، ص8.

[2] المرجع نفسه، ص9.

[3] المرجع نفسه، ص33.

[4] لويس معلوف، المنجد، ص209.

[5] المصدر نفسه، ص213.

كلامية قصيرة حيث أنها لا تعبر على اكتمال الجملة نهائيا بقدر ما تعبر عن الجملة الصغرى أو العبارة المتلفظة بها، أو الجملة غير المنتهية وتعني الفاصلة التقسيم والتنويع.[1]

ويوظف لويس معلوف الفاصلة كما يبدو جليا في معجمه:

المجهر الكهربائي: هو حديث الصنع، تُرى فيه صور الدقائق لا بواسطة النوربل بتيار كهربائي.[2]

هنا نجد لويس معلوف قد استعمل الفاصلة بكثرة فهي تدل على وقف قصير، وقد استعملها بين الجملتين المرتبطتين في المعنى وبين المفردات والجمل، كما استعملها بين الكلمات المتشابهة.

(:): النقطتان: لقد وضع كل نقطتين عند بداية كل شرح مثل:[3]

آطام: القصر والحصن المبني بالحجارة.

الأقود: نوع من الثياب كان يلبسه عظيم الأحبار.

آفز: آفز: آفزاً: وثب.

العارضة أو الشرطة: وهي توضع في الحالات التالية: في أول السطر ولا سيما في التعريف بمصطلح أو كلمة كما توضع بين العدد والمعدود.[4]

وخير دليل نجده في معجم المنجد، حيث وظف لويس معلوف الشرطة عند بداية كل نقطة لشرحها مثل:[5]

- حرج الرجلُ
- حرجا الشيء: ضاق
- حرجًا عليه الشيء
- حَرْجًا أنيابه

هنا نجد لويس معلوف قد انتقل من معنى إلى معنى لآخر، فهنا نجده قد وضعها بين العدد والمعدود، وأنه يضعها في بداية السطر للشرح والتعريف بها.

---

[1] جميل حمداوي: سيميوطيقا علامات الترقيم ، ص34.

[2] لويس معلوف، المنجد، ص106.

[3] المصدر نفسه، ص106.

[4] جميل حمداوي: سيميوطيقا علامات الترقيم ، ص13.

[5] لويس معلوف، المنجد، ص125.

القوسان المعقوفان:

يعد القوسان من أهم علامات الترقيم التي تستخدم للدلالة على الإحالة والتناص والتضمين، أو التأشير على الشرح، والتعليق، والتوضيح، وحصر المعلومات والبيانات المهمة، وهما بمثابة علامة للحصر والتسبيح[1]، ومن أمثلتها في هذا المعجم:

// و-ناب البعير//[2]

//الجنازة: السرير مع الميت وكل ما يشيعه//الميت//[3]

//يقال: "هم أساطين وأساطنة: العمود//[4]

لقد وظف لويس معلوف في معجمه القوسان المعقوفان بكثرة حيث أنه أدخل كلامه في كلام غيره.

كما نجده قد اعتمد مجموعة من الرموز رغبة للاختصار منها:

(مفع): اسم المفعول.

(ج): الجمع.

(ج ج): جمع الجمع.

(مص): المصدر.

(م): المؤنث.

(ث): المثنى.

(مع): معروف.

(فا): اسم فاعل.

هنا يتبين لنا أن الرمز طريقة مخصوصة في تنظيم العلامات بصفة استراتيجية حتى تتمفصل عن مدلولاتها، وتصبح قادرة على نقل معاني جديدة من المضامين.

نستنتج مما سبق ذكره، أن لويس معلوف أكثر من علامات الترقيم، ونوع فيها حيث أسهم في توظيف أنواع متعددة منها، الفاصلة، والنقطة والقوسين، والنقطتين

---

[1] جميل حمداوي: سيميوطيقا علامات الترقيم، ص42.

[2] لويس معلوف، المنجد، ص45.

[3] المصدر نفسه، ص105.

[4] المصدر نفسه، ص11.

الأفقيتين والنجمة...إلخ، بحيث تساهم في توضيح الدلالات وتبيان المعاني، فعلامات الترقيم تؤدي دلالات سميائية عدة لغة، وبالتالي فهي ترتبط بسياق النص ذهنيا.

إذن فعلامات الترقيم لها أثر بالغ الأهمية في تطور السيميائيات الحديثة، وهذا نظرا لأهمية توظيف الرموز داخل المعجمات وأهمية مواضيعها ومجالاتها.

وبعد أن انتهيت من هذه الدراسة التي حاولت من خلالها دراسة معجم من معاجم العربية وهو معجم المنجد للويس معلوف، والتي اعتمدت فيها المنهج السميائي الوصفي قصد كشف الدور الذي تلعبه سميائية المعجم في انتاج المعنى، أو ماهي العناصر السميائية التي وظفها لويس معلوف في معجمه المنجد، حيث قد أفرز البحث جملة من النتائج مستخلصة من جميع مستويات الدراسة، كانت ثمرة ما تم تناوله وهي كالآتي:

- تعددت الآراء وتباينت الأفكار حول ضبط مفهوم السيميائية، حيث تعتبر نشاطا معرفيا معرفيا بالغ الخصوصية، كما انها تدرس الأنساق السميائية اللفظية وغير اللفظية.
- أتاحت العتبات فرصة للولوج في أعماق المنجد واستجلاء معانيه ودلالاته.
- العنوان أولى عتبات النص أو المعجم، ويعد خلاصة بليغة لما يريد المعجمي قوله من خلال نصه ككل.
- عمد لويس معلوف كثيرا إلى الشروح والتعريفات، والرموز، والشواهد والأمثلة وذلك لمساعدته على الخروج من قيود المألوف وللتعبير عن ما يراوده من أفكار.
- أكثر المنجد في معجمه من استعمال الرسومات والصور مما أضفى عليه بعدا دلاليا.
- النص في صيغته بنية متعددة الأشكال، مثير للتساؤل ومحرك للتراكم المعرفي ومحفز للمشاعر.
- تعدد الاتجاهات السيميائية وهذا نظرا للثورة التي أحدثتها السيميائية ومنظريها.
- جهود العلماء في ضبط مفهوم المعجم الذي يعتبر مرجع به مفردات لغة ما، مما يسهل على القارئ البحث والدراسة.
- يعد بناء المعجم العربي من بين اهم الخطوات التي يسير عليها المعجمي في بناء معجمه.
- العناصر السميائية أدت دورا في إبراز العناصر اللغوية وغير اللغوية.
- نجد لويس معلوف قد وظف بعض الأمثلة التوضيحية مما زاده رونقا وتيسيرا.
- وظف لويس معلوف الاستهلال، وهذا لكي يزيد المعجم أكثر وضوحا وأسهل للدراسة.
- استخدام لويس معلوف للرموز، حيث وجدنا استخدامها بكثرة في معجمه، مما زاد معجمه جمالا وبيانا وقوة.

إدن هذه أهم النتائج التي تمكنت من التوصل إليها في دراستي المتواضعة، والتي تبقى مجرد قراءة تحكمها ظروف معينة قد تتفق أو تختلف مع قراءات أخرى، وهذا ما جعل الموضوع موضوعا مميزا، وصعب المنال لأجل المحاولة والوصول والزيادة في التطلع إليه ودراسته، وفي الأخير نسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد في بحثي وتقديم الفائدة لأجيال قادمة ولو بالقليل.

1) القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

المصادر:

2) لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، المطبعة الكاثوليكية اصطلاحات، بيروت (د ط)، 1969.

المراجع بالعربية

3) ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة، ج1 إسطنبول، (د ت).

4) أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009.

5) أحمد مختار عمر، البحث العلمي عند العرب، عالم الكتاب، مصر، ط5، 1985.

6) أحمد يوسف، السيميائيات الواصفة (المنطق السيميائي وجبر العلامات) الدار العربية للعلوم، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005.

7) إسكندر غريب: الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي "المجلس الأعلى للثقافة مصر، ط1، 2002.

8) إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، مقدمة.

9) بشير تاوريرت: محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر، دراسة في الأصول والملامح والإشكالات النظرية والتطبيقية، دار الفجر للطباعة والنشر، الجزائر، ط1 2006.

10) جميل حمداوي: سيميوطيقا علامات الترقيم، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1 2017.

11) الجوهري، مقدمة الصحاح، ت، د محمد تامر، دار الحديث القاهرة، مجلد1، (د ط)، 2009.

12) عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط2، 1981.

13) حنون مبارك: دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1987.

14) خالد فهمي، تراث المعجمات الفقهية العربية، دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية، إيترك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2003.

15) خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة، بيت الحكمة، ط1، 2009.

16) الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، ج1، مادة "عجم"، تح، مهدي المخزومي، ابراهيم السمراني، مطابع الرسالة، الكويت، (د ط)، 1990.

17) الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ت باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

18) زيد الخير المبروك، محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، دار الوعي للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

19) سعيد بن كراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، مكتبة الأدب المغربي، دار الحوار للنشر والتوزيع سوريا، اللاذقية، ط3، 2012.

20) عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بنغازي، ط5 2006.

21) سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد: أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة، مدخل إلى السيميوطيقا، دار إلياس العصرية، مصر، ط1، 1987.

22) عادل فاخوري، تيارات في السيمياء، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1 1990.

23) عبد الله إبراهيم وآخرون: معرفة الآخر، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1996.

24) عبد الله الجبوري: المعجم الدلالي بين العامي والفصيح مكتبة لبنان ناشرون، ط1 1991.

25) عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان، بيروت، ط2 1994.

26) عصام خلف الله كامل: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع (د ط)، 2003.

27) علي القاسمي، علم اللغة وصناعة العجم، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1991.

28) علي القاسمي، معجمية عربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ط1، 2003.

29) أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ت: مصطفى السقا وغيره، مطبعة مصطفى البابي، القاهرة، 1954.

30) أبو فراس الحمداني: ديوان أبو فراس الحمداني، دار صادر، بيروت، (د ط) (د ت).

31) فوزي يوسف الهابط: معاجم العربية موضوعات وألفاظ، الولاء للطبع والتوزيع، ط1 1992.

32) فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010.

33) قادر عبد الجليل المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء عمان، ط2، 2014.

34) عبد القادر فهيم الشيباني: معالم السيميائيات العامة، أسسها ومفاهيمها، سيدي بلعباس الجزائر، ط1، 2008.

35) عبد اللطيف الصوفي: اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1917.

36) مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب مكتبة لبنان ناشرون، ط2 1984.

37) محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د ط)، 1966.

38) محمد السرغيني: محاضرات في السيمولوجيا، دار الثقافة، الدار البيضاء، (د ط) 1988.

39) محمد كشاش: اللغة والحواس، رؤية في التواصل، التغيير بالعلامات الغير لسانية المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2001.

40) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج1، المكتبة الإسلامية، اسطنبوا، تركيا، مادة "عجم"

41) عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2007.

42) ابن منظور: لسان العرب مج7، مادو "سوم" دار صادر، بيروت، لبنان، ط1 1997.

43) ابن منظور: لسان العرب، ج12، بيروت، دار صادر، 1970، مادة "عجم".

المراجع المترجمة.

44) بيارجيرو، علم الاشارات (السيميولوجيا): تر: منذلا عياشي، دار طلابي دمشق ط1، 1988.

45) تشارلز برس: تصنيف العلامات، تر: فريال غزول ضمن كتاب أنظمة العلامات مدخل إلى السيميوطيقا، دار إلياس العصرية، القاهرة، ط1، 1986.

46) توسان برنارك ماهي السيميولوجيا: تر: محمد نظيف، افريقيا الشرق، المغرب، ط2 2000.

47) روبرت شولز: السيمياء والتأويل، تر: سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1994.

48) فرديناند دو سوسير: محاضرات في الألسنية العامة: تر: يوسف غازي ومجيد النصر المؤسسة الوطنية للطباعة، (د ط)، 1986.

49) فرديناند دو سوسير: محاضرات في علم اللسان العام: تر: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987.

الملتقيات

50) علي زغينة، المنهج السيميائي اتجاهاته وخصائصه، السمياء والنص الأدبي محاضرات الملتقى الثاني منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002.

51) يوسف الأطرش: العلاقة بين اللسانيات والسمياء والنص الادبي، محاضرات الملتقى الدولي الخامس، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008.

المجلات

52) أسامة زكي السيد علي العربي: سميائية الصورة في كتب التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " رؤية تطبيقية مقترحة"، نشر بكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد28، العدد4، 2012.

53) جميل حمداوي: السميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، المجلد25، العدد3، مطابع السياسة، الكويت، مارس1997.

54) جميل حمداوي: مدخل إلى المنهج السيميائي، مجلة عالم الفكر، العدد3، مطابع السياسة، الكويت، مارس، 1997.

55) سعيد الأيوني: عتبات النص في ديوان "آدم الذي..." للشاعرة حبيبة الصوفي.

56) نبيل راغب: موسوعة الفكر الادبي، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988.

المذكرات

57) حبيبي بلعيدة: شعرية العتبات في ديوان "أسفار الملائكة" مذكرة لعز الدين ميهوبي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية تخصص نقد أدبي، السنة الجامعية2013-2014.

58) عبد العالي بشير: سميائية الصورة في رواية عابر سرير لأحلام مستغانمي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

59) علي رحماني: سميائية العنوان في روايات محمد جبريل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: مفاهيم وتحديدات	
السميائية حول المصطلح والمفهوم	6
أولا: مفهوم السمياء	7
أ- لغة	7
ب- اصطلاحا	8
ثانيا: الاتجاهات السميائية	11
1 -الاتجاه الأمريكي	11
2 -الاتجاه الفرنسي	14
3- الاتجاه الروسي	21
4- الاتجاه الإيطالي	22
ثالثا: مفهوم المعجم	25
أ- لغة	25
ب- اصطلاحا	25
رابعا: مقومات المعجم وخطواته الإجرائية	28
خامسا: سميائية المعجم	30
الفصل الثاني: عناصر سميائية في معجم المنجد	
أولا: التعريف بالمنجد للويس معلوف	34
ثانيا: عناصر سميائية	36
1-عناصر خارجية	36
1-1- العنوان	36
1-2- الغلاف	39
1-3- اللون	40

2- عناصر داخلية	42
2-1- عتبة النص	42
2-2-الحواشي والهوامش	43
2-3-العناوين الداخلية	43
2-4- الصورة	43
2-5- الأمثلة التوضيحية	45
2-6- الاستهلال	46
2-7- علامات الترقيم والوقف	46
خاتمة	52
قائمة المصادر والمراجع	55
فهرس الموضوعات	62
ملخص	65

ملخص باللغة العربية:

يطمح هذا البحث إلى الكشف عن العناصر السميائية التي تعكسها معجم المنجد للويس معلوف الياسوعي، وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تقسم إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

إذ بينت في المقدمة موضوع البحث وأسباب اختياري للموضوع، وخطة البحث ومنهجه.

أما الفصل الأول وهو نظري تطرقت فيه إلى مفهوم السمياء والمعجم بالإضافة إلى اتجاهات السمياء وكذا مقومات المعجم وخطواته الإجرائية وتطرقت إلى سميائية المعجم

أما الفصل الثاني تطرقت فيه إلى التعريف بالمنجد للويس معلوف، ثم تطرقت إلى العناصر السميائية في المعجم المنجد معتمدا على العناصر الخارجية:

وتتضمن: العنوان، الصورة، الخط، الغلاف، والعناصر الداخلية تتضمن علامات الوقف والترقيم، العناوين الداخلية، الهوامش.

ثم ختمت البحث بخاتمة وأوردت فيها أهم النتائج.

ملخص باللغة الفرنسية:

Cette recherche vise à découvrir les composants sémantique du dictionnaire de cela est composé d'une introduction, deus et conclusion dans l'introduction on trouve le thème de la recherche les causes de la sélection et le plant du travail dans la 1é partie est théorique ou j'ai donné la définition du ce mantique et du dictionnaire, les directions et les règles du dictionnaire.

Le mot sémantique est utilisé le première par le Ling suite français Michel Bréal autre le première étape de sémantique répit de grâce sémantique.

2e partie : définition du dictionnaire de LIT, puis ses composants se faisait sur lessifficultés citérieurs ou on trouve : l'illustration, l'écriture et le couvercle.

Dans intervenus il ya : la ponctuation numérotation, titres intérieurs et l'émargement ET j'ai conclu par les conséquences (résultats) de ma recherche.